

من تراث علماء جنوب  
الجزيرة العربية

رجال المع

٣

# اللبّاء الملكيين والزمّام المنين

[ من مصادرا لدولة السعودية الأولى  
وحوّل  
دعوى الشيخ محمد بن عبد الوهّا  
في جنوب الجزيرة العربية ]

تأليف

محمد بن أحمد بن عبد القادر كحفي

( ١١٧٦ - ١٢٣٧ هـ )

حقّق هذه الرسالة وقدم لها

وترجم لمصنفها

الدكتور عبد الله بن محمد بن حمزة البودالهي

الأستاذ المساعد وأمين وحدة البحوث والترجمة

في كلية اللغة العربية بالبحوث

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

اللَّجَامُ الْمَكِينُ وَالنِّعَامُ الْمُنِينُ

[ مِنْ مَّصَادِرِ الدَّوْلَةِ السَّعُودِيَّةِ الْأُولَى  
وَحَقُولِ  
دُعَاةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ  
فِي جَنُوبِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ ]

تأليف

محمد بن احمد بن عبد القادر احف ظي  
(۱۱۷۶ - ۱۲۳۷ھ)

حَقَّقْ هَذِهِ السَّالَةَ وَقَدِّمْ لَهَا  
وَتَرْجُمَ لِمَصْنُفِهَا

له نور عبد الله بن محمد بن الحسين أبو الحسن  
 الأستاذ المساعد وأمين وحدة البحوث والترجمة  
 في كلية اللغة العربية بالجامعة  
 جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

حقوق الطبع محفوظة للمحقق  
الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين ، أما بعد : فإن معظم التراث الفكري والأدبي ببلدان جنوبي الجزيرة العربية لا يزال خافيا على كثير من الباحثين المحدثين ، وذلك بسبب ندرة مصادره العلمية ، وقلة مواده الأدبية ، إلى جانب بعد أولئك الباحثين عن مظان تلك المصادر الأولية المخطوطة ، فقد ظلت تلك البلدان بعيدة عن اهتمام الدارسين وعنايتهم ، مما صرف جهودهم عن البحث والتحقيق في تراثها ، وجعلهم يصرون تجاهها عن آراء محدودة عامة لا تعبر عن واقعها الفكري ، وإنما تصفها بضحالة حياتها الفكري وضعفها .

وحينما أدركت هذا الحال ، وأن تلك الآراء التي صدروا عنها لم تبين على استقرار منصف للنتاج الفكري الذي انتج في هذه البلدان ، رأيت أن من البر بتاريخ الفكر والأدب في هذه الأنحاء أن أقوم بتحقيق ما تيسر لي الحصول عليه من تراثها ، وأن أبين الواقع الفكري الذي كانت عليه تلك البلدان في القرون المتأخرة الماضية ، وأن أشير إلى منزلتها العلمية بين مراكز الفكر بجزيرة العرب .

والحق أن الناظر في الحياة الفكرية والأدبية بجنوبي الجزيرة العربية خلال القرنين الماضيين يدرك أثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فيها ، وأن تلك الدعوة السلفية قد أصلحت كثيرا من أوضاع الناس الدينية بهذه الأنحاء ، وقومت من نهجهم الفكري الذي كانوا يسلكونه في اتجاهاتهم الدينية المختلفة ، بالإضافة إلى أثرها الإصلاحي في ميدان الفكر بعامة ، وبخاصة التعليم والتأليف والحسبة والقضاء ، ورغم تفاوت مواقف العلماء بين التأيد والمعارضة التي انقسموا عليها تجاه هذه الدعوة ، فإن أثرها قد كان واضحا في كثير من الميادين الفكرية والأدبية المختلفة التي لم تكن لتنشط لولا فضل الله ثم ظهور هذه الدعوة الإصلاحية السلفية .

ومن الواضح أن مدينة رجال ألمع من أبرز مراكز الفكر بجنوبي الجزيرة العربية التي تجلت فيها آثار هذه الدعوة الإصلاحية ، وأن علماءها وأدباءها كانوا ممن أيدوها ونصروها بالحق ، إلى جانب أنهم ابتعدوا بسببها عما كان قد حل بحياتهم الفكرية من طرق أهل التصوف والتشيع ونحوها ، فقد شهدت مدينة رجال ألمع من بعد ذلك حياة علمية جادة ، إذ عرفت كثيرا من العلماء واتسمت بالحركة الفكرية اليقظة في التأليف والنتاج الفكري ، ولعل من أبرز أسرها العلمية أسرة آل بكري العجيليين ، وإليها تنسب أسرة آل الحفظي العلمية الشهيرة التي اتصف علماءها باليقظة الفكرية والنشاط العلمي .

وإذا أدرك ذلك تبين أن معظم من أسهموا في تلك الحركة الفكرية كانوا من علماء هذه الأسرة العلمية ، من أمثال : محمد بن عبد الهادي بن بكري ، وأحمد بن عبد القادر الحفظي (١١٤٥-١٢٣٣هـ) ، ومحمد بن أحمد الحفظي (١١٧٦ - ١٢٣٧هـ) ، وإبراهيم بن أحمد الحفظي (١١٩٩ - ١٢٥٧هـ) ، وعلي بن الحسن بن عبد الهادي (١٢١٧ - ١٢٣٧هـ) ، وعبد الخالق بن إبراهيم بن أحمد الحفظي (١٢٢١ - ١٢٨٣هـ) ، وعبد الرحمن بن محمد الحفظي ، وأحمد بن عبد الخالق الحفظي (١٢٥٠ - ١٣١٧) ، وعلي زين العابدين بن إبراهيم الحفظي ، وإبراهيم بن حسن بن عبد الرحمن الحفظي ، وغيرهم .

ولقد كان لنصرة محمد بن أحمد الحفظي ومعاصرته لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية أثر في وفرة نتاجه الفكري والأدبي ، وبخاصة في ميدان هذه الدعوة ، فقد ألف عدداً من الرسائل والقصائد المختلفة . وكان كثير الاتصال بعلماء نجد وأمرائها ، مما جعل الباحث في نتاجه الفكري يدرك كثرة مؤلفاته ورسائله حول هذه الدعوة ، ولعل رسالة اللجام المكين والزمَام المتين تعد من أبرز تلك المؤلفات وأهمها . وذلك للقيمة التاريخية التي اشتملت

عليها ، والعناية الفائقة التي نالتها من لدن المؤرخين بهذه الأنحاء ، فقد تضمنت أخبار هذه الدعوة ، وبينت موقف العلماء بجنوبي الجزيرة العربية منها . وذلك لم يتحقق في مؤلف مستقل آخر .

ومن أجل أهمية هذه الرسالة ، رأيت الفائدة في تحقيقها ، وأن أجعلها سبيلا للتعريف بمصنفها ، وطريقا لتوضيح حال الفكر بمدينة رجال ألمع ، وأثر الدعوة السلفية فيه ، فقد ظل هذا الفكر بعيدا عن اهتمام الباحثين وعنايتهم . وبعد كل ذلك أشكر الله أولا ، واعترف بفضل علي ، إذ صرفني لخدمة هذا التراث ، ويسر لي سبل البحث فيه ، كما أشكر من أسهموا في تيسير الحصول على أصول هذا المخطوط ومصادره ، وأخص بالذكر الصديق الأستاذ عمر غرامة العمروي الذي مكنتني من الحصول على إحدى نسخ هذه الرسالة المخطوطة ، فقد كان لعودته العلمي أثر في التعريف بفكر هذا الجزء من الجزيرة العربية ، والله أسأل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه تعالى ، وأن يجعل هذا العمل المتواضع في ميزان أعمالنا يوم نلقاه ، إنه السميع العليم ، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

وكتبه

عبدالله أبوداهش

في السابع والعشرين من

شهر ربيع الثاني سنة خمس

وأربعمئة وألف للهجرة على صاحبها

أفضل الصلاة والسلام بمدينة أبها .

## محمد بن أحمد الحفظي

### نسبه :

هو محمد بن أحمد الحفظي (١) بن عبد القادر بن بكري (٢) بن محمد بن مهدي بن موسى بن جغثم بن عجيل بن عيسى بن حسن بن محمد بن أسعد ابن عبدالله بن أحمد (٣) . يعود نسبه — كما قال محمد بن إبراهيم بن زين العابدين الحفظي — إلى عك بن عدنان (٤) . وكانت أسرة موسى بن جغثم العجيلي التي ينتسب إليها المترجم له تسكن بيت الفقيه بتهمة اليمن (٥) ، ثم هاجرت إلى رجال ألمع — كما قال عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن

- 
- (١) الحفظي : لقب تسمى به الشيخ أحمد بن عبد القادر . وذلك لقوة حافظته ، إذ فاق أقرانه الطلاب ، وهو يتلقى العلم في تهامة اليمن . وقد عُرفت أسرة هذا العالم بعد ذلك بآل الحفظي ، انظر نفحات من عسير ص ٢٣ .
- (٢) في نفحات من عسير : «أبي بكر» ، ولعل الصواب بكري ، كما ورد في مشجرة آل عجيل المخطوطة ، وكما وجد كذلك في مؤلف نسب آل عجيل المخطوط ، ورقة ٢ .
- (٣) محمد بن إبراهيم الحفظي ، نفحات من عسير ، ص ١٧ ، ٢٣ ، ٤٤ .
- (٤) المصدر نفسه ، ص ١٧ .
- (٥) المصدر نفسه ، ص ١٧ .



عبدالقادر بن بكري — سنة ١٠٠٠هـ (١٠٩١م) . وقد عرفت هذه الأسرة العلمية فيما بعد بأسرة آل الحفطي (٢). وكان الغالب على مثل هذه الهجرات العلمية التي شهدتها تهامة وعسير أن تكون من اليمن ، أو الحرمين الشريفين .

(١) نسب الفقهاء آل عجيل ، ورقة ١ . وقد زاد هذا المؤرخ : « ... وانتهاء النسب هذا إلى الجد موسى بن جعثم لأنه أصل وجود بهذ الجهة . وقد أخرجه الترك من أرض اليمن عام الألف ، فكان أول داع إلى الإسلام في بلاد عسير ، واستوطن رجال وبنى بها المسجد المشهور سنة واحدة بعد الألف ، ولم يكن في تلك الجهات مسجد قبله ، وأمه الله بهؤلاء البنين ، فلهذا اقتضت هنا على انتهاء النسب إليه ، وإلا فهو يتنسب إلى الإمام الكبير ، حافظ السنن ، وقُدوة اليمن ، وبركة الزمن : أبي العباس أحمد بن موسى بن عجيل ... » انتهى ، ورقة ١ ، وفي هذا القول شيء من المبالغة .

(٢) الحق أن هذا اللقب الذي اشتهرت به هذه الأسرة العلمية لا يمثل سوى فرع من أسرة آل بكري المعروفة برجال ألمع ، وهو فرع من أسرة الشيخ أحمد بن عبدالقادر بن بكري ، فقد ورد في مشجرة هذه الأسرة المخطوطة ، قول كاتبها : « الشيخ بكري هو بكري بن محمد بن مهدي ابن موسى بن جعثم بن عجيل وأولاده اعني الشيخ «بكري» خمسة : عبدالقادر وهادي ومحمد وطواشي وأحمد ، وكلهم من أم إلا أحمد » ، وقد فرّع كاتب هذه المشجرة كل واحد من هؤلاء الأبناء إلى أسرة مستقلة ، وأضاف إليهم فرعين هما : آل مطير وآل عبدالقادر . ولذلك فهذه الأسرة العلمية برجال ألمع تنفرع إلى عدة فروع ، ولكن فرع آل الحفطي غلب على هذه الأسرة حتى اليوم ، وجعل كثيرا من أبناء الأسر الأخرى ينتمي إلى الحفطيين ، مما أوجد لبسا كبيرا في نسب أولئك الأبناء وجعلهم لا يفرقون بين فروع أسرهم الحقيقية .

## مولده

اختلفت المصادر القليلة التي بين أيدينا الآن في تحديد تاريخ مولد محمد بن أحمد الحفطي ، فقد ذكر محمد بن إبراهيم الحفطي أن مولد جده كان في سنة ١١٧٨ هـ (١) / ١٧٦٤ م ، على حين ذكرت بعض المصادر الأخرى أن مولده كان في سنة ١١٧٦ هـ (٢) / ١٧٦٢ م . ولعل التأريخ الحقيقي لمولد هذا العالم يوافق سنة ١١٧٦ هـ / ١٧٦٢ م . وذلك لأنني عثرت على ورقة مخطوطة (٣) تدل على أن أحمد بن عبدالقادر الحفطي (٤)

---

(١) كتابه السابق ، ص ٤٤ .

(٢) انظر مقدمة ذوق الطلاب في علم الإعراب ، ص ٦ .

(٣) كان ذلك في أواخر القرن الرابع عشر الهجري ، حينما شرعت في جمع أصول التأريخ الفكري والأدبي لتهامة وعسير في القرون المتأخرة الماضية .

(٤) هو أحمد بن عبدالقادر بن بكري العجيلي ، ولد في قرية رُجال سنة ١١٤٥ هـ / ١٧٣٧ م ، وتلقى العلم على يد والده عبدالقادر ، وعمه عبدالحادي بن بكري وغيرهما ، رحل في سبيل العلم إلى زيد ، وأخذ عن جملة من علمائها ، عُرف بذكائه وألمعيته وقوة ذاكرته فسمي بالحفطي ، ولما عاد إلى وطنه رجال أنفع ، ذاع صيته ، وأقبل عليه طلبية العلم من تهامة وعسير ، لم يخل بهجه الديني من التصوف والتشيع ، ولكنه تأثر بالدعوة السلفية دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فترك ما كان قد حل باعجابه الديني عندئذ من آثار التصوف ونحوه . وكان أدبيا بليغا في ميدان الشعر والشعر . له عدد من القصائد والخطب والرسائل ونحوها ، إلى جانب قدر مفيد من المؤلفات . توفي رحمه الله سنة ١٢٣٣ هـ / ١٨١٧ م . انظر ترجمته في عقود الدرر لعاكش ، ونيل الوطر لزباره ، ونفحات من عسير لمحمد بن إبراهيم الحفطي .

( ١١٤٥-١٢٣٣هـ ) والد المترجم له ، قد حدد مولد ابنه المذكور بقوله : « الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، ولد الولد المبارك محمد أحمد عبدالقادر بن بكري المسمى (١) بالجد العلامة محمد بن موسى بن معيضة (٢) نفع الله به ، ليلة الأربعاء لأربع وعشرين خلون من ربيع الأول سنة ست وسبعين ومائة وألف ، نسأل الله أن يجعله ولدا سعيدا مباركا حميدا موفقا رشيدا من حملة القرآن العظيم ، والعلم الشريف أمين أمين أمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » (٣) . وهذا في الواقع ما يُرجح سنة ١١٧٦هـ / ١٧٦٢م ، ويجعلها السنة الحقيقية لمولد هذا العالم الجليل .

---

(١) هكذا اعتاد العلماء ، والأهلون في رجال ألمع .

(٢) كذا في الأصل ، وهي أم أولاد موسى بن جفتم ، قال فيها عبدالرحمن بن محمد في مؤلفه نسب الفقهاء آل عجيل : « هي معيضة المشهورة بالفضل والصلاح ، ولذلك نسبوا إليها » ورقة ٢ .

(٣) ورقة مخطوطة توجد لدى المحقق .

## تعليمه الأولي وهجرته في سبيل العلم :

تلقى تعليمه الأولي على يد والده أحمد بن عبدالقادر الحفطي في بلدة رجال ألمع ، إذ « قرأ عليه في جميع الفنون » (١) . ثم ارتحل في طلب العلم إلى : القنفذة ، وصبياء (٢) ، والرجيع (٣) ، وزيد (٤) ، وحضرموت (٥) ، وكانت مدينة زيد أكثر المراكز الفكرية تأثيرا في حياته العلمية ، فقد تلقى تعليمه فيها على أشهر علمائها ، من أمثال : عبدالرحمن بن سليمان الأهدل (٦) الذي أخذ عنه : الفقه ، والحديث ، والتفسير ، وعلوم الآله (٧) . وكانت مدة هجرته في سبيل العلم عشر سنوات (٨) ، قضاهما في الدرس والتحصيل العلمي .

- 
- (١) الحسن بن أحمد عاكش ، عقود الدرر في تراجم علماء القرن الثالث عشر ، مخطوط ، ورقة ١٠٤ .
  - (٢) يدل على ذلك تلك القصائد التي كان يبعث بها إلى والده في رجال ألمع ، وهو غريب بتلقى العلم في هذين المركزين الفكرين .
  - (٣) عبدالرحمن بن إبراهيم الحفطي ، ديوان الروض المرضي من شعر آل الحفطي ، مخطوط ، ٤٩ .
  - (٤) الحسن بن أحمد عاكش ، كتابه السابق ، ورقة ١٠٤ .
  - (٥) محمد بن إبراهيم الحفطي ، كتابه السابق ، ص ٤٤ .
  - (٦) هو عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن عبدالقادر الأهدل ، ينتسب إلى أسرة بني الأهدل العلمية الشهيرة بمدينة زيد ، ولد سنة ١١٧٩هـ/١٧٦٥م ، بهذه المدينة نفسها ، وتلقى تعليمه على يد والده وجملة من علماء عصره . وكان كثير الوعظ والتدريس ، وخاصة في بيته ، وفي مساجد زيد ، له عدد من المؤلفات ، توفي سنة ١٢٥٠هـ/١٨٣٤ .
  - (٧) الحسن بن أحمد عاكش ، كتابه السابق ، ورقة ١٠٤ .
  - (٨) محمد بن إبراهيم الحفطي ، كتابه السابق ، ص ٤٤ .

## عودته من الهجرة وإقامته في وطنه

عاد الشيخ محمد بن أحمد الحفظي إلى بلدة رجال ألمع بعد أن تلقى العلم في كثير من المراكز الفكرية الشهيرة في جنوبي الجزيرة العربية . وكان خلال إقامته في وطنه رجال ألمع : « المرجع لأهل جهته » (١) في كثير من الأمور الدينية . وكان يتولى حينذاك القضاء في عسير (٢) ، ورجال ألمع . ويشغل بالتدريس فيهما (٣) ، كما أنه أسس هو وأخوه إبراهيم بن أحمد الحفظي الزمزمي (٤) مدرستين في قريتي : رجال وعتائف (٥) .

- 
- (١) محمد بن محمد بن دود . نيل مصر من رحمة رجال ألمع في القرن ثلث عشر . ج ٢ . ص ٢٢٥ .  
(٢) الحسن بن أحمد عاكش ، كتابه السابق ، ورقة ١٠٦ .  
(٣) المصدر نفسه ، ورقة ١٠٦ .  
(٤) ولد بقرية رجال سنة ١١٩٩هـ / ١٧٨٤م . تلقى تعليمه الأولي على يد والده وأخيه محمد بن أحمد الحفظي ، وهاجر بعد ذلك في سبيل العلم إلى مدينة أبي عريش ، فأخذ عن القاضي أحمد ابن عبدالله الضمدي ، ولما عاد إلى بلده رجال ألمع فضل العزلة والاقبال على عبادة الله . مؤلفات مفيدة ، وخاصة في ميدان النحو ، إلى جانب قدر من القصائد والنصايا ونحوها ، من أشهر طلاب العلم الذين أخذوا عنه ، الشيخ الحسن بن أحمد عاكش ، توفي رحمه الله سنة ١٢٥٧هـ / ١٨٤١م . انظر ترجمته في حقائق الزهر لعاكش . ونيل الوطر لزبارة . ونفحات من عسير محمد بن إبراهيم الحفظي  
(٥) محمد بن إبراهيم الحفظي ، كتابه السابق . ص ٢٤ . ←

## مواقفه الإسلامية والوطنية (١)

اتصف الشيخ محمد بن أحمد الحفظي بمواقفه الإسلامية الرائعة ، حيث انشغل بالدعوة إلى الله والعمل على إيجاد وحدة إسلامية شاملة . وكان كذلك يشعل الحماس الديني في قلوب الأهلين بما يعلنه في نثره وشعره من القول النافع والدعوة إلى العمل الصالح المفيد ، كما صور حال تهامة وعسير ، وقد انتهكت من قبل الجيوش التركية المصرية التي يديرها أوندك محمد علي

---

أما مدرسة رُجُل ، فيعرف مكانها الآن بالمدارس ، وكانت تدرس فيها : علوم الدين ، واللغة العربية ، وقد تحدث الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن أحمد الحفظي عن هذه المدرسة حين أتى على ذكر أحداث سنة ١٢٥٢هـ / ١٨٣٦م . فقال : « وفيها نفر طائفة من السراة ومن تهامة لينفقوها في الدين من عند القاضي زين العابدين . وذلك في شهر رمضان . وكان الأمر [ عايض بن مرعي المغيدي ] عافاه أنه هو الباعث لهم على ذلك بعد أن قرر لهم عطاء معيناً على المظلوم ، فمكثوا بالمدرسة الحفظية ثلاثة أشهر » تاريخ الملك العسيري ، مخطوط ، ورقة ٢ .

وأما مدرسة عتائف ، فقد سميت بالمدرسة الحفظية بعتائف ، وما زالت محتفظة باسمها ، ومكانها المهجور حتى اليوم . ومن درس في هذه المدرسة : الشيخ عبدالحق بن إبراهيم الحفظي (١٢٢١-١٢٨٤هـ) ، وابناه أحمد بن عبدالحق الحفظي (١٢٥٠-١٣١٧) ، والحسن بن عبدالحق الحفظي ، وكان يقد إلى هذه المدرسة طلبة العلم من : أبها ورجال الحجر وعامد وزهران . مقابلة شخصية مع أحمد بن الحسن بن عبدالحق الحفظي (عتائف ، رجال ألمع ١٧/٧/١٣٩٩هـ) .

(١) أردت بهذا قضايا وطنه التي كان يشغل بها نفسه ، ويحاول معالجتها بشعره ، ولذا فهي تدخل في مواقف إسلامية . ولم أرد معناها الضيق الذي يعرفه بعض الدارسين ، والذي لا يوافق نهج الإسلام . فلت هد ليعلمهم الآخرون .

باشا (١) الذي استهدف تلك البلاد وأهلها . ومن قوله في شأن الترك  
والمصريين :

لا دَرَّ دَرَّ أناس لا خلاق لهم      ومنهج الحق فيهم ظل مهجورا  
تجمعوا من صعاليك سفاسفة      من أرض مصر (٢) ومن أبناء قنطورا (٣)  
راموا انتقاض عرى الإسلام وانتصوا      لحرب من كان للتوحيد مشهورا  
وزعزعوا كل رعديد برجفهم      وحركوا بالهوى من كان محذورا  
وسبوا فتا صار المصاب بها      يوم المعاد على النيات محشورا (٤)  
فقد وصف محمد بن أحمد الحفطي هؤلاء الأعداء بأنهم أليف من الترك  
والمصريين ، وبأنهم يرمون إلى تفتيت شمل المسلمين ، وزرع الفتن والفرقة بين  
أمراء الجزيرة العربية وإماراتها .

---

(١) كان محمد علي باشا في الثلث الأول من القرن الثالث عشر الهجري . قد استهدف مراكز  
التأييد السلفي في الجزيرة العربية رغبة منه في القضاء عليها ، وإخفاء نور الدعوة الإصلاحية التي  
دعا إليها الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، « وَاللَّهِ مُبْتَمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ » . آية ٨ سورة  
الصف . وتلك مواقف لا تعتمد محمد علي في مصر .

(٢) انظر مجلة الدارة ع ٣ ، ص ٣ شوال ١٣٩٧ هـ ص ٦٧ وما بعدها .

(٣) أراد الترك وأشياعهم .

(٤) محمد ابراهيم الحفطي ، كتابه السابق ، ص ٩٦ . ٩٧

وإلى جانب هذه المواقف الصادقة أسهم محمد بن أحمد الحفظي في تصوير الفتن الداخلية التي ابتليت بها تهامة في الثلث الأول من القرن الثالث عشر الهجري . وذلك حينما شبت نار الفتنة بين الشريف علي بن حيدر (١) ، وعمه الشريف حمود بن محمد (٢) من أمراء المخلاف السليماني أوآنذاك ، حيث بعث إليهما بقصيدة ينصحهما فيهما ، ويدعوهما إلى لَم الشمل ونبذ الخلاف ، ويشير إلى الحال الذي ينبغي أن توجه إليه قوتها ، حيث قال :

إلى متى هكذا والحرب تستمر	ما بين أظهركم يا أيها الغرر
وما نرى آية إلا ويتبعها	أخرى تحار لها الألباب والفكر
وهذه الدار لا تسوى بأجمعها	عند الإله جناح نافه نزر (٣)
فليتها في سبيل الله قد سلكت	وفي قتال جنود الكفر تعتكر
أو في إقامة شرع المصطفى جهزت	فالدن في غربة والحق منتظر

- 
- (١) هو علي بن حيدر بن محمد الخيزاني ( ١٢٥٤هـ - ) . عارض عمه الشريف حمود في حكم المخلاف السليماني ، ولما توفي الشريف حمود سنة ١٢٣٣هـ تولى الحكم بعده ، انظر أخباره في نفع العود ، تحقيق محمد بن أحمد العقيلي ص ٩٦ - ٩٨ .
- (٢) هو حمود بن محمد بن أحمد الخيزاني ، كني بأبي مسمار ، لمسمار وقع في رقبته في إحدى معاركه الحربية ، ولد سنة ١١٧٠هـ/١٧٥٦م . وتوفي سنة ١٢٣٣هـ/١٨١٧م . قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب عام ١٢١٧هـ/١٨٠٢م . فأصبح يسبها أميل على المخلاف السليماني ، وقد ظل من بعد ذلك أميل على هذه المنطقة حتى عام ١٢٣٣هـ ، حيث توفي في الملاحة من عسر وهو يقاتل الترك وأشياعهم .
- (٣) يوجد الأصل المخطوط لهذه الأبيات لدى المحقق .



فكيف نرضى بهذا بينكم ؟ ولكم حق علينا وأجر الدين مدخر (١)  
تفقدوا الناس والدين القوم ولا تبدوا الضغائن حاشاكم ولا تذرُوا  
وخالفوا النفس والشيطان واعتصموا بحبل ربى جميعا انكم درر  
والقهقري يا عباد الله من فتن إلى متى هكذا والحرب تستعر (٢)  
ويتبين من هذه الأبيات أن الشاعر قد استطاع أن يصف الفرقة التي كان  
عليها أشرف الخلف السليماني حينذاك ، وأن يصور السبيل الذي ينبغي أن  
توجه إليه شوكتهم .

### نصرته لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب

كان الشيخ محمد بن أحمد الحفظي أكثر علماء آل الحفظي تحمسا  
لنصرة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وتأييدا لها ، حيث بين أفكارها ودعا  
الناس إلى قبولها ، فقد ذكر القاضي عبدالرحمن بن أحمد البهكلي (٣) أن

- 
- (١) يشير إلى فضل إصلاح ذات البين ، وأن أجره كبير مدخر عند الله تعالى .  
(٢) هكذا ختم الحفظي أبياته بمثل ما بدأ به ، وهذا نهج معهود عند الشعراء في العصور الأدبية  
الضعيفة ، انظر بقية الأبيات في كتاب نفحات من عسير ، ص ١٠٧ ، ١٠٨ .  
(٣) ولد في مدينة صيدا سنة ١١٨٢هـ / ١٧٦٨م وتلقى تعليمه الأولي على يد والده ، ثم ارتحل إلى  
بلدة ضمد فأخذ عن الشيخ أحمد بن عبدالله الضمدي (١١٧٤-١٢٢٢هـ) وقد هاجر من بعد  
ذلك في سبيل العلم إلى مدينة صنعاء فدرس على يد الشيخ محمد بن علي الشوكاني  
(١١٨٢-١٢٥٠هـ) ، وأخذ عنه في علوم الدين واللغة العربية ، وعاد من بعد ذلك إلى تهامة  
البحر ، فولد قضاء بيت الفقيه ، له عدد من المؤلفات التاريخية والدينية . توفي رحمه الله  
سنة ١٢٤٨هـ / ١٨٣٢م .

محمد بن أحمد الحفظي ووالده أحمد بن عبدالقادر الحفظي قد ناصرا دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، وبذلا في سبيلها كلما في وسعهما من قول وعمل (١) ، وقال بأنهما كانا : « ممن خالطت قلوبهم بشاشة الدعوة النجدية (٢) ، وناصروا دعائها بأشعار الحماسة والأقوال في الرسائل إلى أهل الرئاسة » (٣) ، وقد بين الحسن بن أحمد عاكش (٤) موقف الشيخ محمد ابن أحمد الحفظي من هذه الدعوة السلفية حين ذكر بأنه « قام بها ودعا الناس إليها ، وأرشد عالما من الناس إلى ما فيه الصواب من عدم الاعتقاد في المخلوقين من الضر والنفع » (٥) .

(١) نفع العود في سيرة الشريف حمود ، ص ١٣١ .

(٢) كذا اعتاد علماء اليمن في تسمية هذه الدعوة .

(٣) نفع العود في سيرة الشريف حمود ، ص ١٣١ .

(٤) ولد في بلدة ضمد بالخلاف السليماني سنة ١٢٢١هـ/١٨٠٦م . في أسرة علمية شهيرة . توفي والده وهو صغير لم يتجاوز الستين من عمره ، وتلقى تعليمه الأولي على يد عدد من علماء وطنه ، ثم رحل في سبيل العلم إلى : بيت الفقيه ، وزيد ، ومكة المكرمة ، وصنعاء ، فأخذ عن أشهر علمائها واستجاز منهم ، وعاد بعد ذلك إلى وطنه في عهد الشريف علي بن حيدر الخيري ، حيث اشتغل بالتدريس ، وشاعت شهرته ، فأقبل على حلقاته الدارسون من أنحاء الخلاف السليماني . وفي ظل الشريف الحسين بن علي بن حيدر - الذي ولي الحكم بعده أبوه - أصبح عاكش من أشهر أدباء حماسة ، فقد نظم القصائد وألف المقامات . وكان على اتصال بالشعراء داخل الجزيرة العربية وخارجها ، له عدد من المؤلفات المفيدة ، وله ديوان شعر ، توفي رحمه الله سنة ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م .

(٥) كتابه السابق ، ورقة ١٠٥ .

وقال محمد محمد زبارة (١) في هذا الميدان بأن محمد بن أحمد الحفظي: «لما ظهرت الدعوة النجدية (٢) بالبلاد النهامية كان ممن مال إليها ، وحث الناس على إجابتها ، وكتب إلى حاكم المخلاف السليماني بأبي عريش القاضي عبدالرحمن البهكلي (٣) ، وسائر علماء المخلاف قصيدة في ذلك » (٤) ، وأضاف زبارة إلى ذلك قوله بأن القاضي عبدالرحمن البهكلي ، وجملة من علماء المخلاف السليماني ردوا على الحفظي (٥) « بجوابات عديدة » (٦) ، وقد ذكر زبارة منها قصيدة للشريف الحسن بن خالد الحازمي (٧) ، مطلعها :

(١) هو محمد بن محمد بن يحيى بن عبدالله بن أحمد بن إسماعيل بن الحسن بن أحمد زبارة الحسني ، ولد بصنعاء سنة ١٣٠١هـ ، له مؤلفات وافرة في ميدان التاريخ والتراجم ، وقد خلف مكتبة مخطوطة ضخمة توفي رحمه الله سنة ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م . انظر ترجمته في مقدمة كتابه نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر ص ٥ — ١٥ .

(٢) دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب .

(٣) هو عبدالرحمن بن حسن بن علي البهكلي ، ولد بمدينة أبي عريش سنة ١١٤٨هـ / ١٧٣٥م . وأخذ عن علماء وطنه ، ثم رحل إلى زيد فدرس على يد الشيخ محمد بن أحمد الحازمي ، كان بارعا في علوم الاجتهاد ، وقد تولى القضاء بأبي عريش وما حوله ، له عدد من المؤلفات المفيدة ، أبرزها : خلاصة المسجد في أيام الشريف محمد بن أحمد . توفي رحمه الله سنة ١٢٢٤هـ / ١٨٠٩م .

(٤) كتابه السابق ، ج ٢ ، ص ٢٢٥ ، ٢٢٦ . (٥) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٢٦ .

(٦) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٢٦ .

(٧) ولد عام ١١٨٨هـ وتعلم على يد القاضي أحمد بن عبدالله الضمدي ، وكان بارعا في علمي التفسير والحديث . وقد أصبح وزيرا للشريف حمود بن محمد الحسني ( ١١٧٠ — ١٢٣٣هـ ) ، له يد طويلة في نصرة دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، وفي نشر التعليم في نهامية ، ألف رسائل ومؤلفات متعددة ، وكانت وفاته في عسير سنة ١٢٣٤هـ أثناء قتاله للترك .

الله أكبر كل هم ينجلي عن قلب كل مكبر ومهلل (١)  
ويؤيد هذه الأقوال تلك القصائد التي دارت بين القاضي محمد بن أحمد  
الحفطي ، وبين بعض علماء المخلاف السليماني حول دعوة الشيخ محمد بن  
عبد الوهاب في العقد الثاني من القرن الثالث عشر الهجري ، ومنها تلك  
القصيدة التي قال في مطلعها :

هام الشجي وهاج شوق المتلى وبدت صبابات الغرام الأول (٢)  
كما دار بين محمد بن أحمد الحفطي نفسه ، وإمام اليمن المنصور علي  
ابن المهدي (٣) (١١٥١—١١٢٤هـ) مكاتبة ضمنها قصيدة ، قال في  
مطلعها :

فهب لنا من نجد أنصار دعوة لسنة خير الخلق طابت مساعيه  
لهم برسول الله آس وقدوة ومن تبع المختار فالله ينجيه  
فيا أيها الحي النجاني دونكم نداء إلى التوحيد لبوا لداعيه (٤)

---

(١) كتابه السابق ، ج ٢ ، ص ٢٢٦ .

(٢) الحسن بن أحمد عاكش ، كتابه السابق ، ورقة ١٠٥ ، انظر نيل الوطر لزياره ، ج ٢ ص ٢٧ .

(٣) انظر ترجمته في كتاب البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، للقاضي محمد بن علي

الشوكاني ، ج ١ ص ٤٥٩—٤٦٧

(٤) محمد بن إبراهيم الحفطي ، كتابه السابق ، ص ٥٦ .

وتبين نصره الشيخ محمد بن أحمد الحفظي لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب كذلك في رسائله الإخوانية التي كان يبعثها إلى الأمراء والعلماء ، ومنها تلك الرسائل التي بعثها إلى أمراء الدرعية (١) وعلمائها ، فقد وصفه الحسن بن أحمد عاكش بأنه « كاتب صاحب نجد وكاتبه . وكان يقبل ما يرد إليه من النصائح من جهته » (٢) ، كذلك صنف هذا الشيخ بعض المؤلفات المفيدة والرسائل المختصرة التي تبين حال هذه الدعوة في جنوبي الجزيرة العربية ، وموقف العلماء منها . (٣)

## شعره

من الواضح أن الشعر لدى محمد بن أحمد الحفظي لا يشكل إلا جزءا يسيرا من نشاطه الفكري في رجال ألمع ، ولكنه كان وسيلة جادة للتعبير عن أفكاره ومشاعره ، ويمكن أن يوصف شعره بأنه قد سار في اتجاهين مختلفين ، شعره الذاتي ، وشعره الذي كان يعبر به عن أوضاع وطنه وآماله الإسلامية . وكان في هذا اللون الإسلامي صادقا يعبر فيه بأسلوب العلماء ، ولا يشغل نفسه

---

(١) مثل الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود (١١٦٥—١٢٢٩) ، وابنه الأمير عبدالله بن

سعود ( — ١٢٣٣هـ ) .

(٢) كتابه السابق ، ورقة ١٠٥ .

(٣) مثل مؤلفه نفع العود في الظل الممدود وتكملته ، واللجام المكين ، إلى جانب أراجيز كثيرة وقصائد مختلفة ، ورسائل وشروحات ونحوها .

بغير الحقيقة التي يرمي إليها (١) .

أما شعره الذاتي فقد أتى ضعيفا يشير إلى آلامه عندما كان غريبا خارج بلده ، ويصف مشاعره وهو يتشوق إلى ذويه وأصدقائه . وكان يستخدم في هذا اللون الشعري الأسلوب المتكلف والمصطلحات الصوفية والاجتماعية ، ولكنه كان في كلا النوعين يميل إلى الأسلوب الخطائي والتقرير المباشر ، والاقتباس من القرآن الكريم والحديث النبوي ، كما أنه قد تخلص فيهما — في أغلب الأوقات — من المقدمات التقليدية . ومن شعره الذاتي قصيدته التي بعث بها — وهو يتلقى العلم في ساحل صبيا — إلى أبيه برجال ألمع يتشوق فيها إليه ويحن إلى وطنه وذويه ، فقال :

ولم أزل أسأل الزوار هل عهدوا	من بالحجاز وعن أهلي وخلاني
وكيف حال حبيبي سيدي وأبي	شيخي ملاذي لي سري وإعلاني

---

(١) انظر ص ١٦ ، ١٧ ، ١٨

(٢) يوجد الأصل المخطوط لهذه القصيدة لدى المحقق .

وقال كذلك وهو غريب يطلب العلم في قرية الرجيع بتهامة اليمن :  
إذا لاح برق في الدجي حادث الانشا  
وتغدو دموع من عيون هواطل  
فل أهل ود قد جفائي بعادهم  
ضرائر وجد بالضنى كأنني  
فيا حادي الأظعان مهلا بسيركم  
ويضحى اجتماعي في بقاع أحبي  
وقال يتشوق إلى أبيه برجال ألمع ، وهو يتلقى العلم في القنفذة :

وميض البرق بالزور أشجائي  
وصادحة بدوحها تثنت  
فهذا قد شجائي وذاك أشجى  
تذكرني معاهد آل ودي  
معالم سيدي وديار شيخي  
« وما حب الديار شغفن قلبي »  
وحادي العيس قد أشجى جنائي  
بتسجيع المعاني لا المغاني  
ومعنى تلك بالمعنى مباني  
ونجد المجد من وادي كيسان (٢)  
وماوى متى كل الأماني  
ولكن حب من مكن المباني (٣)

---

(١) عبدالرحمن بن إبراهيم الحفظي ، كتابه السابق ٤٩ .

(٢) واد في رجال ألمع ، به قرى كثيرة ، وفيه حاضرة قبائل بني جونة .

(٣) محمد بن إبراهيم الحفظي ، كتابه السابق ، ص ٣٦ ، لم تسلم هذه الأبيات من الضعف في

الحسن العروضي .

## مؤلفاته

يتضح من خلال النتاج الفكري الذي خلفه علماء آل الحفظي أن محمد ابن أحمد الحفظي ، قد صنف عددا من المؤلفات ، وأسهم في ايقاظ حركة التأليف في مدينة رجال ألمع ، فقد وصفه الحسن بن أحمد عاكش بأنه انشغل بالتأليف (١) . وبأن له : « مؤلفات مفيدة في النحو وغيره » (٢) . ومن مؤلفاته : الألفية الحفظية نظم النسخ المرضية ، ودرجات الصاعدين إلى مقامات الموحددين ، والنفحات العنبرية في الخطب المنبرية ، والهدية السنية نظم الأجرومية ، ومفاتيح المعارف ومصاييح العوارف ، وتكملة الظل الممدود في الحوادث والوقائع في عهد آل سعود (٣) ، واللجام المكين ، وذوق الطلاب في علم الإعراب (٤) ، إلى جانب عدد من الرسائل والأجوبة المفيدة .

## أخلاقه

كان « سريع البادرة حسن المذاكرة » (٥) ، كثير الاشتغال بالأعمال

---

(١) الحسن بن أحمد عاكش ، كتابه السابق ، ورقة ١٠٦ .

(٢) المصدر نفسه ، ورقة ١٠٦ .

(٣) عبدالرحمن بن إبراهيم الحفظي « مؤلفات آل الحفظي » مجلة العرب ح ٣ ، ص ٨ رمضان ١٣٩٣هـ ص ٢٣٧ ، وجميع هذه المؤلفات لم تطبع .

(٤) حققه عبدالله أبو داهش سنة ١٤٠٢هـ / ١٩٨١م .

(٥) الحسن بن أحمد عاكش ، كتابه السابق ، ورقة ١٠٤ .



الصالحة (١) ، وكان متواضعا صاحب خلق ربيع (٢) ، وصفه محمد محمد زياره ، فقال بأنه كان « حسن المحاضرة مع تواضع ودماثة أخلاق ، واشتغال بما يقربه من الملك الخلاق » (٣) .

## وفاته

توفي — رحمه الله — « بقرية رُجال عام سبعة وثلاثين بعد المائتين والألف » (٤) . وقد رثاه الشيخ يحيى بن علي بن زغدين الزيلعي بقصيدة ، قال فيها :

يا من بعلمه تهدي الأخبار      أيضا وفيك تحيّر الأفكار  
حزت المعالي والعوالي والعلا      وجميع أهل العلم دونك صاروا  
يا رحلة الطلاب يا شرف الهدى      بك لا بغيرك تنقضي الأوطار

...

لله درك عالما عن مشكل      ومحذر بك تكشف الأستار (٥)

---

(١) المصدر نفسه ، ورقة ١٠٤ .

(٢) المصدر نفسه ، ورقة ١٠٤ .

(٣) كتابه السابق ، ح ٢ ، ص ٢٢٥ .

(٤) الحسن بن أحمد عاكش ، كتابه السابق ، ورقة ١٠٦ .

(٥) في هذا البيت والذي قبله شيء من آثار الغلو المحقوت الذي يخالف العقيدة الصحيحة ، وهذا يشير إلى حال علماء اليمن حينذاك .

ولكل مشكلة تحل ويحلي      بك عاطل وتور الأثرار  
وتزيل بدعة كل مبتدع لقد      كلوا وزاغت منهم الأبصار  
تحمي حمى الدين القويم به له      بك شيخنا فوق السماك منار  
وإذا رآك الزائفون تفرقوا      وتمزقوا سيماهم الإدبار  
إذ كنت منيا إماما عادلا      للمصطفى بك ترفع الأخبار (١)

### وصف المخطوط

لقد اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسختين خطيتين ، إحداهما يوجد أصلها المخطوط في مكتبي الخاصة ، والأخرى حصلت عليها مصورة من الأخ الأستاذ عمر غرامة العمروي الذي أفاد بأنه حصل عليها من أحد أحفاد مؤلفها . وكانت هاتان النسختان تتسمان بالوضوح ، إذ هما مكتوبتان بخط نسخي معتاد ، ولكنهما غير مضبوطتين بالشكل ، وغير خاليتين من الهنات اللغوية والنحوية والإملائية . وقد سميت إحداهما «م» ، والثانية «و» ، وجعلت النسخة «م» أساسا للتحقيق أقابل بها النسخة «و» في معظم الأحيان .

---

(١) توجد هذه القصيدة المخطوطة لدى المحقق ، وقد أراد بقوله « ترفع الأخبار » : رفع سند الحديث .

الحام المكين ولذي المنين <sup>بسم الله الرحمن الرحيم</sup> لا عبد القادر الحفظي رحمه الله  
للقيد لله محمد بن محمد بن <sup>وفزاه له ضيق</sup>

الحمد لله الذي علم القرآن وخلق الإنسان ووضع الميزان ليقيم الناس بالقياس ولا  
يخسر الميزان وارسل سيد ولد عدنان الى الانس والجن بالهدى ودين الحق يظهره  
على الدين كله ولو كره المشركون اللهم صل وسلم عليه واوصل مثل ذلك عنا اليه وعلى آله المطهر  
بن وصحابته الأكرمين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون اما بعد فخير الكلام  
كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وبشر الأنور محمد ثانيا وهذه  
الثناء الحمد تشفى من العلال لمن راقب الله عز وجل وقد جلا لك الوجود خير المولود  
وتركنا البيضاء ليظهرها كنهها صاحب المقام المحمود ولم تزل انوار الشريعة تستطوع  
تألق واخبار طريقته تنج وتسمع ويبعث الله على رأس كل مائة سنة من يجدد  
لهذه الأمة امر دينها ولا تزال طائفة على الحق ظاهرين على من ناداهم حتى ياتي  
امر الله وهم على يقينها وكل مجاب على قدر نصيبه ويرى له على قدر نجيبه على  
قدر الشبهة بفقيرك نشوة ولست على قدر الشرايا قصاير . ولا تحلوا  
الأرض من قائم لله بحجته ومنكر المنكر بقدر استطاعة ومن الرجال بقايا وفي الزوايا  
خبيا وما كل من يهوى العلى يدركني المنافدون التي ضرب يد في النواصيا . وقد  
ورد في الحديث الشريف المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف . وان من قوى ايمانه  
وانبسط على بسطه سلطان شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب اجزل الله له  
الثواب وحصل له من التجديد ما يحل عن التقديد خصوصا في اخلاص التوحيد  
وحذف العبادات كلها للفقير الحميد وترك دعوة غيره من العبيد والعمل بالكتاب  
والسنة لله وترك البدع المفضلة ووازن على ذلك وشايعة وآزر شطاه وتابعة  
حق استغلا واستوى على سوجه فقطربه ازمة نوقه . اصير المسلمين عبيد  
العزيز بن سعود ارجو الله توفيقه فاجتمعت على امامته اهل الأغوار والنجود ونشر  
الحق بلسانه ويده وجاهد في سبيل الله بسلاحه واعنه ما ينفع من جميل الا ان  
اغناه الله من فضله . واما العباس فهي عليه وشملها من عدله ومعه على هذا التجديد

الورقة الأولى من النسخة (م)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الحمد لله الذي علم القرآن وخلق الانسان ووضعت الميزان  
ليقوم الناس بالقسط وللتخسر والميزان واسد  
سيد ولد عدنان الى الانس والجان بالهدى ودين  
الحق لينظر على الدين كله ولو كره المشركون اللهم  
صلى وسلم عليه واوصل مثل ذلك منا اليه وعلى اله  
المطهرين وصحابة الكرميين الذين تفضوا بالحقد به كانوا  
يعدلون اها بعد فخر الكلام كلام الله وخير الهدي  
نقد محمد صلى الله عليه وسلم وشر الاعداء محمد وآله  
ولهذه الثلاث احمده تشفي من الال لئلي اقبض الله  
عز وجل وقد جلا لك الوجوه خير مولود وتر كنا  
على البضا ليلنا كنزها رها صاحب المقام المحمود ولم  
نزل انوار شريعته نسطع ونلمع واخار طر يقته  
نجمع ونسمع ونعطف الله على ابن كروانه سنة  
من يجد لهذه الامة امر دينها ولا تزال طائفة على  
الحق ظاهرين على من ناوا لهم حتى ياتي امر الله وهم  
على يقينها وكل يحاسب على قدر نصيبه وميراثه علي  
قدر تحببه . على قدر ك الصبر تعطيك نسمة  
. ولست على قدر الشرب تصاب .  
ولا تخلوا الارض من قائم لله بحجته ومنكر المنكر بعد  
استطاعته ومن الرجال بقايا وفي الزوايا خبايا  
. وما كل من يابى على يدرك المني .  
. فدون المني ضرب يدي النواصيا .  
وقد ورد في الحديث الشريف المومن القوي خير من  
من المومن الضعيف وان ثمن قوي ايما مشه  
وانبسطا

الطوائف وعلى كل فرد فرد مما بيننا في الحافظ بل على جميع الكلام الشديد منه و  
 والطاري ثم افشاء ذلك والزام من حوته الممالك بسلوك تلك المسالك و  
 اتباع ما تضمنته الأدلة والمدارك والأخذ بمحرم الهواك بحثوا يقرأ على المنابر  
 ويروى بالأصغر عن الأكابر بتحقيق هذه الأمور وبيان المعروف من المنكور  
 وإن الأمير والأمور مأمورون باتباع الكتاب المسطور مقتدون بالرسول  
 المطاع مقتدون عن الابتداع والله يدعوا إلى دار السلام ويهدي من شا إلى  
 طراط المستقيم ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين والعاقبة للمتقين .  
 ولاعدوان الأعلى الظالمين وربك أعلم بمن يفلح عن سبيله وهذا علم بالمهتدين  
 وما على الرسول إلا البلاغ المبين وأورد عوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى  
 الله على سيدنا محمد الأمين وآله وصحبه أجمعين . بتاريخ شهر ربيع الآخر  
 سنة الف ومئتين واثناعشر من هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم تسليماً

كشيد  
 والحمد لله أولاً  
 وأخيراً وظلاً  
 هراً وباً  
 طناً  
 مم  
 مم  
 تم

ثم الإجماع السكوتي غير متفق عليه وكم من منكر  
 نقله وقد ورد لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد  
 الخ فيزيد النزاع والمجدال ويكثر من الشقاق طلقا  
 وبكلمة الله هي العليا والحق بعلوا ولا يعلى عليه  
 والحق صوله ودوله والكلام المبرج بالآباء عليه  
 لا يحوم النصره وله قتل جاد الحق وزهق الباطل  
 إن الباطل كان زهوقا **هذا باب الإصا**  
 وحلة السنة والكتاب تفضلوا يا كواكب المنفصل  
 والكلام المطول على الثلاث الطوائف وعلى كل  
 فرد منهما بينا في المعاطف بل على جميع الكلام  
 التقليد منه والطارف ثم اغتراب ذلك والزام من  
 هوته الممالك سلوك تلك المسالك واتباع ما تضمنته  
 الأدلة في المداكن والأفنة بحجز الموالك بمنشور لقرا  
 على المنابر ويرويه الإصا عن وعن الأكارم بتحقيق  
 هذه الأمور وبيات المعروف من المنكوز وأنت  
 الإمام وللامور عامورون باتباع الكتاب المسطور  
 مقتدون بالرسول المطاع مقيدون عنه الابتداع واسم  
 يدعو إلى دار السلام وهدى من مشا إلى صراط مستقيم  
 ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والعاية للمتقين  
 ملاعدوان الأعل النظمين وربك أعلم بمن يضل عن  
 سبيله وهو أعلم بالمهتدين وما على الرسول إلا البلاغ  
 المبين واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين  
 وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الأمين وآله وصحبه  
 الراشدين **حرر في شهر ربيع الآخر سنة ١٢١٤ هـ**

تم نقل النسخة المطبوع بحمد الله وعونه  
 بقلم فقير بالله أحمد الحفظي رحمه الله  
 تأسفنا عليه آمين اللهم  
 حررين ١٦ شهر ربيع الأول ١٢١٤ هـ

وتقع النسخة «م» في أربع ورقات ، وتختلف في عدد سطور صفحاتها ، إذ هي في الصفحة الأولى أربعة وعشرون سطرا ، وفي الصفحة الأخيرة ستة عشر سطرا ، وفيما عدا ذلك نحو اثنين وعشرين سطرا ، وفي كل سطر نحو ثلاث عشرة كلمة تقريبا . وقد وجد في آخر هذه النسخة تأريخ هو : ١٢١٢ هـ ، لعله تأريخ نسخها ، ولم يذكر فيها اسم لناسخها .

أما النسخة «و» فتقع في ست ورقات ، وهي كذلك تتفاوت في عدد سطور صفحاتها ، إذ هي في الصفحة الأولى ستة سطور ، وفي الصفحة الأخيرة ثمانية وعشرون سطرا ، وفيما عدا ذلك من الصفحات تزيد عن خمسة وعشرين سطرا ، وتقل عن تسعة وعشرين سطرا . وفي كل سطر نحو عشر كلمات تقريبا . وقد كان تأريخ نسخها في ١٦ ربيع الأول سنة ١٣٦٩ هـ . وكان اسم ناسخها أحمد الحفظي بن محمد بن حسن . والله من وراء القصد وهو الغفور الرحيم .

# اللبَّامُ الْمَكِينُ وَالزَّيَّامُ الْمُنِينُ

تأليف

محمد بن أحمد بن عبد القادر أكف ظي  
(١١٧٦ - ١٢٣٧ هـ)



## بسم الله الرحمن الرحيم (١)

الحمد لله الذي علم القرآن ، وخلق الإنسان (٢) ، ووضع الميزان ، ليقوم  
الناس بالقسط ، ولا يخسروا (٣) الميزان ، وأرسل سيد ولد عدنان إلى الإنس (٤)  
والجان : «بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ  
الْمُشْرِكُونَ» (٥) . اللهم صل (٦) وسلم عليه ، وأوصل (٧) مثل ذلك منّا إليه ،  
وعلى آله المطهرين وصحابته الأكرمين الذين قضوا بالحق ، وبه كانوا  
يعدلون .

- 
- (١) قبل هذا في «م» : «اللحام المكين والزمام المتين للفقير إلى الله محمد بن أحمد بن  
عبدالقادر الحفظي رحمه الله وجزاه الله خيراً» . وفي «و» : «هذا اللحام المكين والزمام المتين  
للفقير إلى الله محمد بن أحمد بن عبدالقادر الحفظي رحمه الله أمين اللهم آمين» .
- (٢) في «م» : الأنسان .
- (٣) في «و» : تخسروا . وقد قيس من قول الله تعالى : «وَأَقِيمُوا الزُّنْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا  
الْمِيزَانَ» الرحمن آية ٩ .
- (٤) في «م» : الأنس .
- (٥) من آية ٣٣ سورة التوبة ، وآية ٩ سورة الصف .
- (٦) في «و» : صلي .
- (٧) كذا في النسخة .

**أما بعد :** فخير الكلام كلام الله (١) ، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها (٢) . وهذه الثلاث الجمل تشفي من العلل ، لمن راقب الله عز وجل . وقد جلا لك الوجود خير مولود (٣) ، وتركنا على (٤) [ المحجة ] (٥) البيضاء (٦) ليلها كنهارها ، صاحب المقام المحمود . ولم تزل أنوار شريعته (٧) تستطع (٨) وتلمع ، وأخبار طريقته تُجمع (٩) وتُسمع .

- 
- (١) في الأثر : فإن خير الحديث كتاب الله .
- (٢) رواه مسلم ، عن جابر رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب أحمرت عيناه ، وعلا صوته ، واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول : صباحكم ومساءكم ... ويقول : « أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل بدعة ضلالة » .
- وعن العرياض بن سارية في حديثه الطويل المشهور : « ... وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة » رواه أبو داود والترمذي . وقال حديث حسن صحيح . وانظر رياض الصالحين في : باب المحافظة على السنة .
- باب النبي عن البدع ومحدثات الأمور .
- (٣) هكذا وردت هذه العبارة في النسختين ، وقد عني الحفظي بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجلا : « أوضح وكشف » مختار الصحاح للسراري ص ١٠٨ .
- (٤) في «م» : علا .
- (٥) سقطت في النسختين .
- (٦) في النسختين : البيضاء .
- (٧) في «م» : الشريعة .
- (٨) في «م» : تستطع .
- (٩) في «م» : تجمع .

وَيَبْعُثُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْ يَجْدُ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَمْرَ دِينِهَا (١) ، وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ [ مِنْ أُمَّتِي ] (٢) عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ ، عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ (٣) حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى يَقِينِهَا (٤) ، وَكُلٌّ يَجَابُ عَلَى قَدَرِ نَعِيهِ ، وَيُزْنُ (٥) لَهُ عَلَى قَدَرِ نَحْيِهِ .

عَلَى قَدَرِكَ الصَّهْبَاءُ (٦) تَعْطِيكَ نَشْوَةَ

وَلَسْتُ عَلَى قَدَرِ الشَّرَابِ تُصَابُ (٧)

وَلَا تَخْلُو (٨) الْأَرْضَ مِنْ قَائِمٍ (٩) لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ ، وَمَنْكَرٌ لِلْمَنْكَرِ بِقَدْرِ اسْتَطَاعَتِهِ (١٠) . وَمَنْ الرِّجَالُ بِقَايَا ، وَفِي الزَّوَايَا خَبَايَا (١١) .

---

(١) حديث صحيح ، انظر سنن أبي داود ١٥٦/٤ ، ومختصر المقاصد ص ٧٣ . ولفظه : «إِنَّ اللَّهَ يَبْعُثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْ يَجْدُ لَهَا دِينَهَا» .

(٢) سقطنا في النسختين .

(٣) في «م» : ناداهم ، ولعلها ناوَاهُمْ بالتسهيل .

(٤) أخرجه البخاري ح ١٤٩/٨ ، ومسلم ح ٦٥/١٣ ، وقد ورد هذا الحديث في هذين الصحيحين بطرق أخرى .

(٥) في «و» : يَرثَا .

(٦) في «و» : الصَّهْبَا .

(٧) في «م» : قَصَائِرُ .

(٨) في النسختين : تَخْلُوْا .

(٩) في «و» : قَائِمٍ .

(١٠) في «م» : اسْتَطَاعَةٌ .

(١١) كَذَا فِي الْأَصْلِ .

وما كل من يهوى العلى يذرك المنى (١)

فدون المنى ضرب يذمى التواصيا

وقد ورد في الحديث الشريف : « الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ » (٢) .

وإن من قوي إيمانه ، وانبسط على البسيطة (٣) سلطانه ، شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (٤) ، أجزل الله له الثواب ، وحصل له من التجديد ما

---

(١) في «م» : المنا .

(٢) أخرجه مسلم ح ٢١٥/١٦ ، وانظر جامع الأصول ح ١٢٠/١٠ ، ولفظه : « الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ » .

(٣) البسيطة : الأرض ، انظر قاموس المحيط ، ح ٢ ، ص ٣٥٠ .

(٤) يتسب هذا العالم المجدد إلى أسرة آل مشرف من آل وهبة التميميين . وكان لهذه الأسرة أثر واضح في مجال العلوم الدينية بنجد . ولد رحمه الله في العينة سنة ١١١٥ هـ / ١٧٠٣ م ، وتلقى تعليمه الأول فيها ، إذ قرأ القرآن الكريم ، وحفظه في وقت مبكر من سني عمره ، ثم أخذ من بعد ذلك على أبيه الفقه الحنبلي . وقد دعت الرغبة إلى الحج وهو في الثانية عشرة من عمره فحج ، وعاد من بعد ذلك إلى المدينة المنورة حيث لبث فيها قدرا من الزمن ، ثم غادرها إلى العينة ، حيث واصل دراسته على يد والده في الفقه الحنبلي . وقد أفاد كثيرا من هذه الرحلة ، وبخاصة في مجال دراسته ومنهج دعوته . —

ينجل عن التعديد ، خصوصا في إخلاص التوحيد ، وصرف العبادات كلها  
للغني الحميد ، وترك دعوة غيره من العبيد ، والعمل بالكتاب والسنة لله ، وترك  
البدع المضلة .

---

ولم يطل مقامه في العينة ، وإنما دعت الرغبة إلى طلب العلم مرة أخرى فهاجر في سبيله إلى  
مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، والبصرة ، والأحساء ، وربما عدت المدينة المنورة من أكثر  
البلدان التي رحل إليها تأثيرا في تكوينه العلمي ، وبناء ثقافته الدينية . وقد عاد من بعد ذلك إلى  
حريملا ، حيث كان مقام أبيه فيها ، إذ أخذ يباشر دعوته التي تكونت لديه بوعائها من قبل . وكان  
عندئذ في خلاف مع أبيه كما ذكر ابن بشر ، وإنما لم يؤثر هذا الخلاف على نشأة دعوته  
ونشاطها . وقد أصبح بعد وفاة أبيه عام ١١٥٣هـ / ١٧٤٠م أكثر شهرة ، وأوسع مجالا في تطبيق  
ما يدعو إليه ، إذ انتشرت أخباره ، وأخذ الناس يدركون مرامه ويسعون إليه .

وفي عام ١١٥٥هـ / ١٧٤٢م مال هوى أمير العينة عثمان بن معمر إلى ما يدعو إليه الشيخ  
محمد بن عبد الوهاب ، وتوافرت لهذا الداعي أسباب جعلته يرحل إلى العينة ، حيث نشطت  
أعماله في سبيل الدعوة فيها ، وأخذ يزيل البدع المحدثه ، ويطبق الحدود الشرعية ، ولكن ذلك  
النشاط الجاد لم يدم في العينة منذ استجاب الأمر عثمان بن معمر إلى طلب أمير الأحساء في  
إخراج الشيخ محمد بن عبد الوهاب من بلدته . وذلك تحت ضغوط سياسية ومالية ، إذ قرر إبلاغه  
بعدم القدرة على حمايته ، وأنه يرى خروجه من العينة أمرا لازما . —

ووازره (١) على ذلك (٢) وشايعه ، وآزر (٣) شطأه (٤) وتابعه حتى

---

وعندئذ أحس الشيخ محمد بن عبد الوهاب بالميل إلى الدرعية . وذلك من أجل المكانة السياسية التي كان عليها أمراؤها ، وما أصبح له فيها من المؤيدين ، ولعل ذلك كان في عام ١١٥٧هـ/١٧٤٤م حيث اتفق هو والأمير محمد بن سعود على أن يعملوا على نشر هذه الدعوة والجهاد في سبيلها . وقد عُذ هذا الاتفاق بداية حقيقية لانطلاق هذه الدعوة خارج نجد ، بل خارج الجزيرة العربية . وقد توفي الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله عام ١٢٠٦هـ/١٧٩١م ، ورثاه كثير من العلماء ، وبخاصة علماء اليمن .

انظر في أخباره وأخبار دعوته : كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد لعثمان بن بشر ، وانظر كتاب روضة الأفكار والأنهام لحسين بن غنام ، إلى جانب ما كتبه المعاصرون من أمثال : عبدالله بن صالح العثيمين في كتابه « الشيخ محمد بن عبد الوهاب حياته وفكره » ، ومحمد بن عبدالله السلطان في كتابه « دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب » .

(١) كذا في النسختين ، والصواب : وآزره : أي عاونه ، قال الرازي في مختار الصحاح : « والعامة تقول وآزره » ص ١٥ .

(٢) في «م» : ذالك .

(٣) في «و» : وآزر .

(٤) شطأه : طَرَفَهُ ، قال الجوهري في الصحاح : « شطأ الزرع والنبات : فراخه ، والجمع أشطاء ، وقد أشطاء الزرع : خرج شطؤه ، قال الأخفش : في قوله تعالى : «أَخْرَجَ شَطْأَهُ» أي طرفه . ج ١ ص ٥٧ .

استغلظ (١) ، واستوى على سوقه (٢) ، فقطر (٣) به أزمة نوقه (٤) ، أمير المسلمين عبدالعزيز بن محمد (٥) بن سعود (٦) ، «أدام الله توفيقه» (٧) ،

---

(١) استغلظ : غلظ .

(٢) واستوى على سوقه : تلاحق ، والسوق : جمع ساق . وقد قيس المؤلف في هذا المقام من قوله تعالى : « ... وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطَاؤُهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ .. » من آية ٢٩ سورة الفتح .

(٣) يقول سكان تهامة : قطر البعير : أي ربط زمامه بمؤخرة سابقه .

(٤) أي عاضده وسانده ، ويسر — بفضل الله — سبل دعوته . وقد خص الحفظي هذا الأمر بنصرة الدعوة ، ولم يشر إلى أبيه محمد بن سعود لأن الحفظي معاصر للأمير عبدالعزيز بن محمد بن سعود نفسه ، ولأن الظهور السياسي الإصلاحي لهذه الدعوة بتهامة وما حولها ، كان في أوائل القرن الثالث عشر الهجري وفي عهد هذا الأمير المشار إليه في متن هذه الرسالة .

(٥) زيادة في «و» .

(٦) ولد هذا الأمير في الدرعية سنة ١١٣٣هـ/١٧٢٠م . وكان عمره حين وفد الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى الدرعية قد بلغ خمسا وعشرين سنة . وكان قبل ذلك قد أفاد من مجلس والده محمد بن سعود في ميدان الثقافة الدينية والتعليم والخبرة السياسية القبلية . ولما انبثق نور الدعوة الإصلاحية دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب من بلدة الدرعية ، كان عندئذ قد أدرك جدوها ، وأحسن بصلاحتها ، مما جعله مهيبا من بعد ذلك لنصرتها والجهاد في سبيلها ، فكان موقفا في عهد أبيه لتحقيق نشرها وبسط نفوذها ، أذ كسب لها أنصارا في العارض والوشم وسدير وما إليها . ولما توفي والده سنة ١١٧٩هـ/١٧٦٥م ، تولى الحكم بعده ، وأخذ في نشر الدعوة وبسط نفوذ دولته ، فكان استيلائه على الرياض سنة ١١٨٦هـ/١٧٧٢م . وكان لهذا الفتح أثر في اتساع نفوذ الدعوة وانتشارها ، أذ اتسعت رقعة الدولة السعودية الأولى في عهده ، وشملت معظم بلدان الجزيرة العربية ، وصف هذا الامام بالتدين والشجاعة والحنف الشديد من الله ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وبأنه كان لا يأخذ في الله لومة لائم . توفي في شهر رجب سنة ١٢١٨هـ/١٨٠٣م . ←

(٧) سقطت في «و» .

فاجتمعت على إمامته أهل الأغوار (١) والنجود (٢) ، ونعش الحق بلسانه ويده ،  
وجاهد في سبيل الله بسلاحه وأعتدّه ، (٣) وما يُنقَمُ (٤) من (٥) ابن  
جميل (٦) إلا أن أغناه الله من فضله ، (٧) أما العباس فهي عليه ، ومثلها من

---

حظي بمدح كثير من شعراء جنوبي الجزيرة العربية ، وبخاصة شعراء رجال ألمع ، كما نال  
ذكره عناية عدد من مؤرخي هذه الأنحاء وعلمائها ، فقد حققت مؤلفاتهم بترجمته وأخبار ظهور  
الدعوة في بلدانهم ، إلى جانب نشاط هذه الدعوة ، وما جرى في سبيلها من المعارك والحروب  
والمذاكرات والمناظرات وما إليها . ولعل من أشهر أولئك المؤلفين العلماء الذين عنوا بذلك : محمد  
ابن علي الشوكاني ، ولطف الله جم haf ، وعبدالرحمن بن أحمد البهكلي ، والحسن بن أحمد  
عاكش وغيرهم ، وذلك في مؤلفاتهم المعروفة الشهيرة . انظر ترجمة هذا الإمام مفصلة في كتاب  
عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ، وفي الأطلس التاريخي للدولة السعودية ، وضع إبراهيم  
جمعه .

- (١) كل منخفض من الأرض ، ولعله أراد عتامة .
- (٢) ما ارتفع من الأرض .
- (٣) عتاد الحرب من السلاح والدواب . انظر المعجم الوسيط وفيه ورد : «وفي الحديث أن خالدا جعل رقيقه وأعتده حبسا في سبيل الله» ح ٢ ص ٥٨٨ .
- (٤) في «و» : نعم .
- (٥) زيادة في «م» .
- (٦) كذا في النسختين ، ولعله أراد صاحب فضل .
- (٧) قيس المؤلف رحمه الله من قوله تعالى : «... وما تقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله ..» من آية ٧٤ سورة التوبة ، انظر تفسير هذه الآية في مختصر ابن كثير ، اختصار وتحقيق محمد علي الصابوني ، ج ٢ ، ص ١٥٧ .



عدله (١) ، ومعه على هذا التجديد الأعم أولاد الشيخ محمد (٢) ، مصابيح  
الظلم :

وَمَنْ يُشَابِهَ (٣) أَبَاهُ (٤) فَمَا ظَلَمَ (٥)

جزاهم الله خيرا ، واحتجوا على ما يدعون إليه بالكتاب العزيز ، واستدلوا

---

(١) كذا في النسختين .

(٢) أراد الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

(٣) كذا في النسختين .

(٤) في «و» أبه ، وهي لغة في أب ، وأخ ، وحم ، وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله :

أَبٌ ، أَخٌ ، حَمٌّ كَذَاكَ ، وَهَنْ  
وَفِي أَبٍ ، وَتَالِيهِ يَنْسُرُ وَقَصْرًا مِنْ نَقْصِهِنْ أَشْهُرُ

وهي لغة النقص ، والنقص كما قال ابن عقيل : «حذف الواو والألف والياء ، والإعراب بالحركات

الظاهرة على الباء ، والحاء ، والميم ، نحو : هذا أَبُهُ وَأَخُهُ وَحَمُّهَا ، ورأيت أَبُهُ وَأَخُهُ ، وحما

ومررت بِأَبِهِ وَأَخِهِ وَحَمِّهَا » ، واستشهد ابن عقيل على ذلك بهذا البيت نفسه . ابن عقيل ١ / ٤٩

(٥) هذا عجز بيت لرؤبة بن العجاج ، وصدده :

بِأَبِهِ اتَّقَدَّى عَيْدِي فِي الْكَرَمِ

ولعل المؤلف أراد في نطق العجز المستشهد به كما ضبطناه في المتن ، وصحة الشاهد :

وَمَنْ يُشَابِهَ أَبُهُ فَمَا ظَلَمَ

وقد جاء في «و» : أنه ، حسب صحة الرواية للشاهد في كتب النحو .

على ما يدعونه بما ظهر لأهل التمييز (١) ومن ثبتت دعواه ، صحت (٢)  
 للمسلمين فتواه ، ونحن بحمد الله ومَنّه لدعوتهم (٣) من المجبيين (٤)  
 ولدعواهم من المقرين ، ولفتواهم من المطيعين (٥) ، وما جاء (٦) من عند الله ،  
 ومن عند رسوله قبلناه ، وبالرضا قبلناه ، وما هو عند الرجال فميزانه  
 الاستدلال .

ولما انبثقت (٧) دعوته (٨) ، وفاضت من وجه (٩) الأرض بركته ، وانتفع

---

(١) في «م» : التميز .

(٢) صحت .

(٣) زاد في «م» : إلى الله .

(٤) في «م» : المجبين .

(٥) زاد في «م» : «وإذا ابصرت منار الهدى فاطهر ...» .

(٦) سقط في «م» .

(٧) في «م» : انشقت .

(٨) دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب . وكان ظهور هذه الدعوة في «رجال ألمع» سنة خمس ومائتين  
 وألف من الهجرة ، ويؤكد ذلك قول محمد بن هادي بن بكري العجيل في مؤلفه «الظل  
 الممدود في الوقائع الحاصلة في عهد ملوك آل سعود» ، حين قال : «فلما انتهى إلينا ذلك  
 النداء ، وطرق الأسماع لم يسمعنا إلا الانتظام في سلك من سمع وأطاع ، والاعتراف بأن ذلك هو  
 الحق لا محالة ، وأن الذي نحن عليه عين الخطأ والضلالة ، وذلك في سنة ١٢٠٥ هـ ألف  
 ومائتين وخمسة ، ولبينا تلك الدعوة واجباها بالقلوب والأرواح ومالت إليها العقول ...» ورقة ٣ ،  
 ومثل هذا القول ورد في نفع العود في الظل الممدود تأريخ آل سعود ، ل محمد بن أحمد الحفظي  
 مع تحريف يسير ، ورقة ١ .

(٩) في «و» : جوانب .

بذلك (١) الخاص والعام ، وارتفعت قواعد الإسلام (٢) انقسم الناس ثلاثة (٣) أقسام ، ونخزبت أكثر الأنام : و «كُلُّ جِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ (٤) فَرِحُونَ» (٥) ، وكل طائفة في مسارحهم يسرحون .

كُلُّ يَرَى أَنَّ الصَّوَابَ (٦) أَمَانُهُ وَأَنَا أَرَى أَنَّ الصَّوَابَ أَمَامِيَا (٧)  
وها أنا أسوق الأقسام ، طالبا من أميرنا الإمام (٨) ، ومشايخنا الأعلام ،  
الجواب على هذا الكلام ، من فاتحته إلى خاتمته ، وعلى تفاصيله  
وجملته (٩) ، وكل راع مسئول (١٠) عن رعيته (١١) ، وكل ذي جاه منشود (١٢)

(١) في «م» : به كل .

(٢) في «م» : الإسلام .

(٣) في «م» : نشه .

(٤) في «م» : لديه .

(٥) من آية ٥٣ سورة المؤمنون .

(٦) في «م» : الطريق .

(٧) في «و» : أمامي .

(٨) عبدالعزيز بن محمد بن سعود .

(٩) أراد محتوى هذه الرسالة ، ولعله لم يأت بهذا القول إلا من أجل المحافظة على نسق الكلام .

(١٠) في «م» : مسئول ، وفي «و» : مسؤل .

(١١) حديث صحيح ، ولفظه : «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» ، انظر صحيح البخاري

ح ١٠٤/٨ ، وصحيح مسلم . ٢١٣/١٢ ، وانظر جامع الأصول ٥٠/٤ ، ٦٣٣/٥ .

(١٢) في «م» : مسعود

عن وجاهته (١) ، وكل ذي علم لا تزول (٢) قدماه (٣) يوم القيامة (٤) حتى يسأل (٥) عن علمه وقراءته (٦) ، و «قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا» (٨) ، والسلطان ظل الله في أرضه ورحمه (٩) .  
فَمَنْ ذَلَّ عَنْ حَقِّ فِذَاكَ سِلَاحُهُ وَمَنْ أَخْرَقَتْهُ الشَّمْسُ وَلَمَّ إِلَى الظِّلِّ  
وكانوا في ذلك (١٠) ثلاث طوائف (١١) على عادة (١٢) القرون السوالمف ، في التوافق والتخالف .

- 
- (١) كذا في النسختين .  
(٢) في «م» : لا تزال .  
(٣) في «و» : قدمه .  
(٤) في «م» : القيمة .  
(٥) في «م» : يسأل .  
(٦) في «م» : صفته وقوانينه ، والحديث « لا تزول قدما عبد يوم القيامة ، حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيه أفناه ؟ وعن علمه ما عمل به ؟ وعن ماله من أين اكتسبه ، وفيه أنفق ؟ وعن جسمه فيه أهلاه ؟ » أخرجه الترمذي ، انظر جامع الأصول ٤٣٦/١٠ ، ٤٣٧ .  
(٧) في «م» : من .  
(٨) آية ٨٤ سورة الاسراء .  
(٩) كذا في النسختين .  
(١٠) في «م» : ذلك .  
(١١) في النسختين : طوائف .  
(١٢) في «م» : عادة .

الطائفة الأولى ، والعصابة المثلث ، من أجاب (١) الدعوة ، وقربت محلته من الدعاة الصفوة ، وشرب العين من مجراها ، وعابها ورآها فارتواها (٢) ورؤاها ، فحصلت لهم الموافقة لا المباينة ، وليس الخبر كالمعاينة ، فأولئك يمشون على نور الحق ، يعدلون عن طريق العق (٣) والشق (٤) ، لا تأخذهم في الدعوة إلى الله لومة لائم (٥) ، ولا يجاهدون لطلب الغنائم (٦) ، بل لتكون (٧) «كَلِمَةً لِلَّهِ هِيَ الْعُنْيَا» (٨) ودين الحق ظاهرا (٩) في الدنيا . قد تحققوا بالتوحيد ، وتركوا دعوة العبيد ، ورفضوا الشرك بالجملة ، وأحيوا معالم الملة (١٠) ، هكذا أحسبهم ولا أزكي على الله أحدا ، وهؤلاء عدد كثير (١١) وجم غفير ، وإن كانوا بالنسبة إلى عدد الطائفتين الأخرين (١٢) قليلا

(١) زاد في «م» : تلك .

(٢) في «م» : ورتواها .

(٣) القطع .

(٤) كذا في النسختين .

(٥) في النسختين لايم ، ولعله قيس من قوله تعالى : « يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم » من آية ٥٤ سورة المائدة .

(٦) في «و» : الغنائم .

(٧) في «م» : تكون .

(٨) من آية ٤٠ سورة التوبة .

(٩) في «م» : ظاهر .

(١٠) الملة : الدين والشرعة .

(١١) في «و» : كبير .

(١٢) في «م» : الطائفة الأخرى .

مسماهم : «وإنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ (١)» ، فيا سعدهم ويا بشرهم ، فلا تطيل بذكرهم :

أولئك أحبابي حب إلها وهم درة الأصداف للعالم (٢) السفلي  
عليهم سلام الله ما أظهروا (٣) لنا معالم دين الله بالحق والعدل

**الطائفة الثانية :** وهم بيت القصيد من هذا التعداد ، وهم من أجاب دعوة التوحيد ، من مكان بعيد (٤) . فأخذوا بظاهر الأمر ، واختطفوا الكلام في السر والجهر ، ووصلهم مثل ما يصل العذراء (٥) في (٦) خدرها ، فلم تقف عند حدها وقدرها ، بل ركبت كل صعب وذلول ، وحكمت الأهواء (٧)

---

(١) من آية ٢٤ سورة ص .

(٢) في «هـ» : في العالم .

(٣) في «هـ» : أظهروا .

(٤) أراد الذين ه يفدوا إلى التدعية .

(٥) في «هـ» : العذراء .

(٦) في «و» : إلى .

(٧) في «هـ» : بالأهواء .

والعقول (١) ، وتجاسروا (٢) وأطلقوا القول بالتحليل والتحريم والتكفير ، بغير هدي من الله (٣) «وَلَا كِتَابٌ مُّثَبِّرٌ» (٤) ، وعسى أن يكونوا للمخالفة غير متعمدين ، وإن كانوا بذلك غير معذورين ، لأن العلم نور مبين ، والجهل داء دفين (٥) ، وبين هؤلاء الطائفة قوم عرفوا الحق والحقيقة ، وسلكوا واضح الطريقة ، وهم همة وحركة ، وفيهم الخير والبركة ، فتارة تغلب أقوالهم أقوال الباقين ، وتعلو (٦) كلمتهم على الجاهلين ، وتارة يغلبهم الآخرون ، ويقولون مالا يفعلون ، ويفعلون ما يؤمرون .

وسأذكر لك أيها الأمير الشهير ، والشيخ الكبير (٧) ، جملا من أفعالهم وأقوالهم ، طلبا للجواب المهون لأهوالهم ، فيوشك أنهم إذا علموا يعملون ، وإلى الحق والصواب يرجعون ، فإن ذلك ما يطلبون فيما يقولون ، والله يعلم ما يسرون ، وما يعلنون ، منها : اطلاق الشرك والكفر والردة من غير تحقيق للغيب ، بل رجما بالغيب ، أو بسبب معصية كبيرة ، أو زلة صغيرة ، بل تارة

(١) كذا في النسختين .

(٢) أقدموا .

(٣) سقطت في «و» .

(٤) من آية ٨ سورة الحج ، وآية ٢٠ سورة لقمان .

(٥) في «م» : عسى أن يكونوا للمخالفة غير متعمدين ، لأن العلم نور مبين ، والجهل داء دفين ، وإن كانوا (أولئك) غير معذورين .

(٦) في النسختين : تعلوا .

(٧) أراد الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود .

من أجل فعل مباح ، ولو سردت ذلك (١) لرأيت (٢) عجباً ، ثم هذا الاطلاق ،  
ينتج شكله (٣) أمورا (٤) لا تطاق ، تارة بالنسب والتفريع ، والتهويل والترويع ،  
وتارة بالخرق والقتل ، وسبي الأولاد والأهل (٥) ، فالمنطوب تقييد ما يضلون  
والحامهم (٦) عما فيه يجمعون ببيان ماهيتها وحقائقها . وتعريفات أسمائها (٧)  
ومسمياتها ، ثم ماذا على فاعلها (٨) ، وما حكم غاربها وطالعها ، وما على من  
رماها (٩) في غير مرمائها ، ومن الذي يتولى احكامها ويتعاطاها ، ثم بيان ما في

---

(١) في «م» : ذلك .

(٢) في «م» : رأيت .

(٣) كذا في السحتين .

(٤) في «و» : أمور .

(٥) يدل من المصادر التي وجدت حول ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في جنوبي  
الجزيرة العربية ، أن هنالك فئة من الدعاة الغالين ، كانوا يعمنون باجتهادهم الخاصة ، وأنهم  
عندئذ لا يصدر عن تعاليم الدعوة التي رسمها صاحب هذه الدعوة والقائمون عليها . ويمكن  
معرفة ذلك بالتفصيل في كتاب «أثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الفكر والأدب بجنوبي  
الجزيرة العربية» للمحقق .

(٦) من هنا — فيما يبدو — أتى عنوان هذه الرسالة .

(٧) في «م» : أسمائها .

(٨) في «م» : فاعليها .

(٩) في «و» : رمى بها .



ذلك الإنتاج (١) من الاستواء (٢) والاعوجاج . وأجمع مقالاتهم وما قد قالوا (٣) ويستدع بالنقد والوزان (٤) فإن هذه مزلة أقدام ، وبيانها وأمثالها واجب على الإمام (٥) وعلى المنشايخ الأعلام ، والأخذ بحجزة (٦) الأنام عن الآثام (٧) ، من سيرة سيد الأنام ، عليه أفضل الصلاة والسلام .

وهذه من النصيحة «لأئمة المسلمين وعامتهم» (٨) ، والتناصح من أخلاق السلف وعاداتهم . ومن فروع ما سبق : قوض من فعل كذا وكذا ، فهو رخصة لمن وجده ، ولو كان ما فعله تارة مباحا ، وفي سنن (٩) الترمذي (١٠) في قوله : «يمسى مؤمنا ، ويصبح كافرا» (١١) : أنه يمسى محرما لدى أخيه وماله ، ويصبح

(١) على أصول : فتح .

(٢) في «م» : لاسو .

(٣) في «م» : قول .

(٤) في «م» : وزان .

(٥) في «م» : الإمام ، وهو عبدالعزيز بن محمد بن سعود .

(٦) في «م» : حجرة .

(٧) في «م» : لأثم .

(٨) حديث صحيح ، ولفظه : «... أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الدين النصيحة ، قلنا لمن ؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» انظر صحيح مسلم ٣٧/٢ ، وجامع الأصول ٥٦٣/٦ ، ٥٥٧/١١ ، ٥٥٩ . ويختصر المقاصد ١١٠ .

(٩) في «م» : مسند .

(١٠) أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٠٩ — ٢٧٩ هـ) .

(١١) أخرجه أبو داود في سننه ، قال : «حدثنا عبدالوارث بن سعيد عن محمد بن جحادة . عن عبدالرحمن بن ثروان ، عن هزيل ، عن أبي موسى الأشعري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن بين يدي الساعة فتنة كقطع نبيذ المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا ، ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا ، القاعد فيها حور من القام ، والماشي فيها خير من الساعي ، فكسرو فسيكم ، وقطعوا أوتاركم . واصبروا سيوفكم بالحجارة . فإن دخل — يعني على أحدكم — فليكم كخير أبنى آدم » كتاب الفتن والملاحم حديث ٤٢٥٩ ج ٤ ص ٤٥٧ . أخرجه أيضا الترمذي ، وابن ماجة .

مستحلاً له ، ومنها : كثرة الغلط في المسلمين من الغزوات ، وانكارهم اسلام  
من قد أسلم في بعض الجهات (١) ، والمقرر الشرعي أن من ادعى الإسلام ،  
وَأَلْقَى إِلَيْنَا السِّلْمَ (٢) والسلام (٣) ، قُبِلَ مِنْهُ وَكُفَّ عَنْهُ حتى يتبين (٤) منه ما  
يكذب دعواه ، ويصح عنه ما يناقض قوله لا إله إلا الله . وهذه الأمور مما توقف  
من أجلها بعض الناس ، وحصل عليهم في الدعوة الإلتباس .  
ولم نزل نناضل (٥) عن الشيخ (٦) ودعوته (٧) ، ونناظر عن الأمير  
وطريقه (٨) ، ولقد كتبت إلى بعض ملوك اليمن (٩) وقضاتهم (١٠)

- 
- (١) أراد بعض البلدان في جنوبي الجزيرة العربية .  
(٢) لعله قبس من قوله تعالى : « ... وَالْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ ... » آية ٩٠ سورة النساء ، « ويلقوا إليكم  
السَّلَامَ ... » ٩١ سورة النساء ، وانظر آتي ٢٨ ، ٨٧ سورة النحل .  
(٣) انظر آية ٩٤ سورة النساء .  
(٤) في «و» : يبين .  
(٥) في «م» : نناظر .  
(٦) الشيخ محمد بن عبد الوهاب .  
(٧) في «و» : طريقته .  
(٨) كذا في «م» ، وفي «و» : دعوته .  
(٩) في «م» : اليمن .  
(١٠) أراد الحفظي هنا : أشرف الخلاف السليمانى وعلماءه ، إذ وجهت لهم هذه القصيدة عام  
١٢١٧ هـ .

منظومة (١) قلتها في ذلك ، منها (٢) :

والحق أولى أن يجاب وإنما  
إن كان ظنا أن ذاك مخالف (١)  
بل قام يدعو (٥) الناس للتوحيد والت  
ويذب عن شرع النبي محمد  
أو كان (٧) ظنا أن فيه غلاظة  
فأقول حاش (٩) إن فيه ليونة  
لم أدر ما حيلولة التحيل (٣)  
فهو البري من الخلاف المبطل  
جريد والتفريد للرب العلي  
ويذم من يدعو (٦) النبي أو الولي  
وفضاضة وشكاسة لم يحمل (٨)  
هينونة (١٠) للمقبل المستقبل

(١) زعم الحسن بن أحمد عاكش أن هذه القصيدة كانت سببا في قبول الشريف حمود بن محمد الحسيني هذه الدعوة ، إذ قال : « لما وصل أمراء نجد إلى هذه البلاد [ أراد الخلاف السليماني ] لم يُسَلِّمْ لهم الشريف حمود القياد حتى وصلت قصيدة من الشيخ محمد بن أحمد الحفظي صاحب رُجَال موجهة إلى الوالد القاضي العلامة عبدالرحمن بن حسن البهكلي — رحمه الله — يستحث بها أهل الجهة إلى الدخول في سلك طاعة النجدي » انتهى ، الديباج الحمرواني ، ورقة ١٩ ، والحق أن هذه القصيدة لم تكن في الواقع سببا وجبها في قبول الشريف حمود للدعوة ، وإنما سبقها حروب ، ومعامع كثيرة أدت إلى قبوله لها .

(٢) مطلعها : هام الشجي وهام شوقي الممتلى وبدت صبايات الغرام الأول .

(٣) في «و» : المنخل .

(٤) في «م» : يخالف ، وهو خطأ به ينكسر البيت .

(٥) في «م» : يدعو .

(٦) في النسختين : يدعو .

(٧) زاد في «م» : أن .

(٨) كذا في النسختين .

(٩) في «م» : حاشي .

(١٠) في «و» : وهينونة .

وإذا رأيت مفسدا (١) من بعضهم فالشيخ (٢) عن ذاك الفساد (٣) معزل (٤) وهي أبيات كثيرة . وهذا المعنى معاونة منى (٥) على (٦) توحيد من أغنى وأقنى (٧) ، ومنها أن الظاهر أن غالب أقوال (٨) الشيخ في الفروع على مذهب

(١) في «م» : مفسد .

(٢) في «م» : والشيخ .

(٣) في «م» : العناد .

(٤) انظر مجموعة أشعار الحفظي ، ورقة ١١ ، والدياج الخسرواني ، ورقة ١٩ ، وعقود الدرر ورقة ١٠٥ . للحسن بن أحمد عاكش . ومختصر اللامع الجاني للعمودي . ورقة ٨٥ . ونفحات من عسير ص ٥٨ . ٥٩ . إلى جانب ورود هذه القصيدة في أوراق مخطوطة متفرقة لدى المحقق ، مما يدل على أهميتها وعناية العلماء بها .

والحق أن هذه القصيدة قد أثرت في بقطة الشعر بجنوبي الجزيرة العربية . وزادت في نشاطه . مما يشير إلى أثر هذه الدعوة في أدب تلك الأنحاء بعامة ومن الشعراء الذين عارضوا هذه القصيدة : القاضي أحمد بن الحسن البهكلي (١١٥٣-١٢٣٣هـ) بقوله في مطلع إحدى قصائده :

سقيا لأيامي بحسن المنزل عيقت لياليا بطيب المنزل

والقاضي عبدالرحمن بن الحسن البهكلي (١١٤٨-١٢٢٤هـ) الذي قال في مطلع قصيدته :

الحمد لله العظيم الأول بجميع كل محامد المفضل

كذلك يعد الوزير الحسن بن خالد الحازمي (١١٤٨-١٢٣٤هـ) من أشهر الذين عارضوا هذه القصيدة ونقضوها ، إذ قال في مطلع إحدى قصائده :

الله أكبر كل هم ينجلي عن قلب كل مكبر ومهمل

انظر قصيدتي البهكلي وأخيه في مجموع نفحات من عسير ص ١٢ ، وانظر قصيدة الحازمي في المصادر المخطوطة التي وردت في هامش ٨ .

(٥) زيادة في «م» .

(٦) زاد في «و» : الدعوة إلى

(٧) من قوله تعالى : «وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ» آية ٤٨ سورة النجم .

(٨) في «م» : أحوال

الحنابلة . وكلام الإمام أحمد (١) ونصومه ، ومؤلفات أصحابه : ابن (٢) تيمية (٣) ، وابن القيم (٤) ، وابن (٥) رجب (٦) ، وأبي (٧) الوفا ونحوهم شاهدة ظاهرة لديهم ، وإن الاعتماد (٨) عليها في غير مظان (٩) الترجيح والاختيارات . وعلى ذلك (١٠) يعتمدون فيما (١١) هم وعليهم (١٢) ، وهؤلاء قائلون بجواز التزام المذاهب الأربعة وتقليدهم ، وإن الحق غير منحصر في مذهب بعينه ، وإن الاختلاف في الفروع سائغ (١٣) بلا (١٤) نكير ، وأن التعصب ورد النزاع إلى المذاهب مذموم عند التحرير (١٥) ، هذا هو قول جمهور العلماء .

- 
- (١) أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (١٦٤-٢٤١هـ)  
(٢) في «م» : بن .  
(٣) شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الخضر بن تيمية النخعي الحارثي (٦٨٢-٧٢٨هـ) .  
(٤) العلامة شمس الدين أبو عبدالله محمد بن بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي ، الشهير بابن القيم الجوزية (٦٩١-٧٥١هـ) .  
(٥) كذا في «م» ، وفي «و» : وبس .  
(٦) في «م» : رجت ، وابن رجب هو : أبو الفرج عبدالرحمن بن رجب خلي (٧٩٥هـ) .  
(٧) في النسختين : أبي  
(٨) في «م» : الاعتقاد .  
(٩) في «و» : مضان .  
(١٠) في «م» : ذالك .  
(١١) في «م» : مما .  
(١٢) كذا في النسختين ، ولعل الصواب وما عليهم .  
(١٣) في «م» : سائغا .  
(١٤) في النسختين : بلى .  
(١٥) زيادة في «م» .

ولكن العوام اطلقوا اللجام (١) ، وأرادوا حمل الأنام على مذهب الإمام (٢) ،  
 وإن ما عدا (٣) ذلك (٤) لا يقر عليه عامله ، وهذا من (٥) الخطأ (٦) كنار على  
 علم (٧) ، ولا ادعاه الأمير (٨) ولا أمر به ، ولا دعا (٩) الناس إلا إلى التوحيد لا  
 إلى مذهبه ، بل الأئمة الأربعة أنفسهم لم يدعوا ذلك ولا أمروا به ، بل قيل إن  
 المأمون (١٠) ، أو هارون الرشيد (١١) أراد حمل الناس على موطأ (١٢)  
 مالك (١٣) ، فمنعه مالك عن ذلك (١٤) .

- 
- (١) من هذا اللفظ وغيره أتى عنوان هذه الرسالة .
  - (٢) في «م» : الإمام ، وهو يريد المذهب الحنبلي .
  - (٣) في النسختين : عدى .
  - (٤) في «م» : ذلك .
  - (٥) في «م» : أمر .
  - (٦) في النسختين : الخطأ .
  - (٧) كذا في النسختين .
  - (٨) عبدالعزيز بن محمد بن سعود .
  - (٩) في النسختين : دعى .
  - (١٠) كذا في النسختين ، وقد ورد في حاشية «م» : «لعله هارون الرشيد بل هو الصواب» ، ويعدده «لا شك ولعل ذكر المأمون محض غلط من الكاتب لا المصنف» .
  - (١١) زيادة في «و» : وهو الصواب .
  - (١٢) أول كتاب حمل هذا الاسم ومعناه المهد ، ألفه مالك في أربعين سنة .
  - (١٣) أبو عبدالله مالك بن أنس بن مالك بن أنس بن الحارث الأصبحي الحميري (٩٥ — ١٧٩هـ)
  - (١٤) في «م» : ذلك .

فالمراد من الأمير (١) أيده الله ، تأييد هذا القول وتشبيده ، وإظهاره للكافة وتعظيمه ، والزامهم أن من حكم أو أفتى أو علم أو عمل على أي «مذهب من» (٢) المذاهب المشهورة لا اعتراض (٣) عليه ، ولا نكير (٤) من مأمور أو أمير ، مع أن في نحو عشر مراحل (٥) من جهتنا (٦) لا يوجد مؤلف (٧) للحنابلة ، ما عدا (٨) الهدي النبوي (٩) لابن القيم (١٠) رحمه الله ، فهو مما حصلناه لأنفسنا «في هذه المدة» (١١) ، وإنما هي كتب الشافعية (١٢) .

- 
- (١) عبدالعزيز بن محمد بن سعود .
  - (٢) زيادة في «م» .
  - (٣) في «م» : لاعتراض .
  - (٤) كذا في النسختين : ولعل الصواب إنكار .
  - (٥) جمع مرحلة ، وفي اللسان : «... يقال بيني وبين كذا مرحلة أو مرحلتان ، والمرحلة المنزلة برتحل منها ، وما بين المنزلين مرحلة ...» ح ١٣ ص ٢٩٧
  - (٦) في «و» : جهاتنا ، وقد أراد بلدته رجال ألمع ، وما إليها .
  - (٧) في «م» : مؤلفا .
  - (٨) في النسختين : عدى .
  - (٩) وهو : زاد المعاد في هدي خير العباد ، للإمام الجليل الحافظ أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الشهير بابن القيم الجوزية (٦٩١-٧٥٢هـ) .
  - (١٠) انظر ص ٥٥ .
  - (١١) زيادة في «م» ، وقد أراد منذ ظهرت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في تلك الأنحاء إذ يدل قوله هذا على أثر الدعوة في هذا الميدان .
  - (١٢) يعد المذهب الشافعي من أوسع المذاهب السنية المعروفة انتشارا بهذه الأنحاء ، ولعل من أشهر مواطنه قبيل ظهور الدعوة بجنوبي الجزيرة العربية ، تهامة اليمن ، وحضرموت ، وتعر ، واب ، والبيضاء ، وعدن ، ورجال ألمع ، وقبائل عسير ، ومعظم بلدان أخلاف السليمان ، انظر في ذلك أخبار عسير لعبد الله بن مسفر ، ص ٢٧ ، وتاريخ الفكر الإسلامي في اليمن لأحمد حسين شرف الدين ص ٤٠ ، وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الفكر والأدب بجنوبي الجزيرة العربية للمحقق .

وفي (١) الجهة (٢) ، منها عدة عديدة ومتون وشروح مفيدة ، ومع ذلك (٣) بعض الأمهات (٤) الست (٥) ونحوها من الأحاديث ، فأفيدوا عن ذلك (٦) ، وعن حال من سلك هذه المسالك ، وأجمعوا العامة (٧) عن الاعتراض «على ذلك» (٨) ، فإن قولكم يقطع النزاع ، ويحصل معه الاجتماع (٩) .

**الطائفة (١٠) الثالثة :** من ناظر وجادل . أو صول وقاتل . فأما أهل الصولة والقتال لرد توحيد ذي الخلال ، فلا تنفع فيهم المناظرة ، إلا بالسيوف الباترة . وأما أهل الشبه (١١) والجدال ، فلا بد من الحاجة والاستدلال ، حتى يتبين (١٢) الحق من الضلال . وهذه مجاهدتهم حتى تزول شبهتهم . وها أنا أسوق لكم (١٣) ما يقولون ، وانقل ما ينقلون ، وما به علينا وعليكم ينقمون .

- 
- (١) في «و» : فقي .
  - (٢) أراد بلدان تهامة بعامية .
  - (٣) في «م» : ذلك .
  - (٤) في «و» : أمهات .
  - (٥) في «م» : الستة ، وهي : صحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، وجامع الترمذي ، وسنن أبي داود ، وسنن النسائي ، وسنن ابن ماجه .
  - (٦) في «م» : ذلك
  - (٧) أتى من هنا كما قيل من قبل عنوان هذه الرسالة
  - (٨) زيادة في «م»
  - (٩) زاد في حاشية «و» : إن شاء الله .
  - (١٠) في «و» : الطائفة .
  - (١١) في «م» : الشبهة .
  - (١٢) في «م» : ترى .
  - (١٣) في «م» : لك .



**الأولى (١) :** قوهم إن اطلاق الكفر الأكبر بدعاء غير الله غير مسلم لوجوده ، **الأول :** عدم النص الصريح على ذلك بخصوصه (٢) ، **الثاني :** ان النظر فيه من حيثية القول . فهو كالحلف بغير الله . وقد ورد أنه شرك وكفر ، ثم أولوه (٣) بالأصغر . والشيخ (٤) مساعد على ذلك (٥) ، وإن نظر فيه من حيثية الاعتقاد فهو كالضيرة ، وهو من الأصغر (٦) ، **الثالث :** أنه قد ورد في حديث الضير (٧) قوله ، يا محمد (٨) . وفي الجامع الكبير (٩) ، وعزاه للطبراني (١٠) ، فيمن (١١) انفلتت (١٢) عليه دابته ، قال : يا عباد الله ، احبسوا (١٣) ، وهذا دعاء (١٤) ونداء (١٥) لغير الله ، فأما (١٦) التوسل ، فقد أخرج الحاكم (١٧) في المستدرک (١٨) ، وصححه أن آدم توسل بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وورد :

- 
- (١) في «م» : أولي
  - (٢) في «م» : اخصومة .
  - (٣) في «م» : أولو .
  - (٤) محمد بن عبد الوهاب .
  - (٥) في «م» : ذلك .
  - (٦) الشرك .
  - (٧) في «م» : القدسي .
  - (٨) انظر مجموع فتاوى ابن تيمية ٨٣/٢٧ .
  - (٩) للسيوطي .
  - (١٠) أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠-٣٦٠هـ) .
  - (١١) في «م» : فمن .
  - (١٢) في «م» : انقلب .
  - (١٣) كذا في النسختين .
  - (١٤) في النسختين : دعا .
  - (١٥) في النسختين : ندا .
  - (١٦) في «و» : وأما .
  - (١٧) الحاكم ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد النيسابوري (٤٠٥هـ-٤٠٥هـ) .
  - (١٨) طبع هذا الكتاب على سبيل المثال في حيدر آباد سنة ١٣٣٣هـ .

«اللهم بحق نبيك والأنبياء (١) قبلي» (٢) ، ولا أدري من أخرجه (٣) ، فأما التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم خاصة (٤) ، فقد رأيت شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب نقلا في جواز ذلك عن ابن عبد السلام (٥) ، فبقي (٦) الكلام في النداء (٧) ، وفي غيره من (٨) الأنبياء . وفي معاني الأحاديث (٩) الأخرى (١٠) ، ما (١١) حكمها ، وما الحجة المقابلة لما يقولون المخصصة لما يعمون (١٢) .  
وأما التوسل بغير الأنبياء (١٣) فيوردون أن عمر رضي الله عنه (١٤) ، توسل بالعباس (١٥) في الاستسقاء (١٦) فسقوا ، وطفق الناس يتمسحون به ،

- 
- (١) في النسختين : الأنبياء .
  - (٢) كذا في الأصل .
  - (٣) كذا في النسختين .
  - (٤) كذا في النسختين ، والأفصح بخاصة .
  - (٥) الفقيه أبو محمد بن عبد السلام .
  - (٦) في «و» : فبقا .
  - (٧) في النسختين : النداء .
  - (٨) في «م» : مع .
  - (٩) في النسختين : الأحاديث .
  - (١٠) في «م» : الآخر .
  - (١١) في «م» : وما .
  - (١٢) المفصلة والمبينة لما يطلقون .
  - (١٣) في النسختين : الانبياء .
  - (١٤) في «م» : عنهم .
  - (١٥) العباس بن عبد المطلب .
  - (١٦) في النسختين : الاستسقاء .

ويقولون : هذا الوسيلة إلى الله (١) ، فأما أول القصة فهي للبخاري (٢) وهو لدينا بحمد الله (٣) . وقولهم : طفقوا ... الخ ، ولا أدري من قالها فما تقولون في معناها ، وقد رأيت لبعض المحققين ممن (٤) يدعو (٥) إلى التوحيد جدا (٦) ، أن التوسل بالأولياء (٧) غير التوسل إليهم ، فالأول جائز والثاني شرك . وفي عدة الحصن الحصين (٨) للجزري (٩) : والتوسل إلى الله بأنبيائه ورسله والصالحين ... الخ (١٠) .

- 
- (١) أخرجه البخاري ، والحديث : حدثنا الحسن بن محمد قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال حدثني أبو عبد الله بن الحنن عن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس «أن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب ، فقال : اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنينا فتمقنا ، وإنا نتوسل إليك بهم نبينا فاسقنا ، قال فيسقون» انظر فتح الباري للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني مع ٢ ص ٤٩٤ حديث ١٠١٠
- (٢) الشيخ الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (٢٥٦هـ) .
- (٣) يشير هذا القول إلى واقع العلماء في هذا العهد ، وبخاصة علماء آل الحفطي برجال ألمع .
- (٤) في «و» : من .
- (٥) في النسختين : يدعوا .
- (٦) في «م» : جداً .
- (٧) في النسختين : الأوليا .
- (٨) الكتاب مطبوع .
- (٩) شمس الدين أبو الحر محمد بن محمد الجزري (٨٣٣هـ) .
- (١٠) كذا في الأصل .

**الثانية :** قولهم إن (١) سلمنا (٢) هذا القول وظهر دليله ، فالجاهل له (٣) معذور ، لأنه لم يرد الشرك والكفر بذلك ، ومن مات قبل البيان فليس بكافر ، وحكمه حكم المسلمين في الدنيا والآخرة (٤) ، هذا قولهم (٥) وقصة ذات أنواط وبني إسرائيل (٦) حين جاوزا (٧) البحر تدل على ذلك (٨) . وقد ذكر مثل هذا الشيخ محمد (٩) في كشف الشبهات (١٠) ، لكنه ، قال : لو لم يتبها بعد النهي لكفروا (١١) ، أولئك رجعوا (١٢) عما قالوا في وقتهم . ومسألتنا (١٣) في قوم لم يعلموا ذلك (١٤) إلى موتهم مع وجود الإيمان (١٥) بالستة الأصول اجمالا ، وظهور قواعد الإسلام (١٦) منهم أقوالا وأعمالا . وقالوا أيضا (١٧) : قد

- 
- (١) في «و» : إنا .
  - (٢) في «م» : سلمنا .
  - (٣) زيادة في «م» .
  - (٤) في «م» : الآخرة .
  - (٥) زاد في «و» : لأن .
  - (٦) في «و» : إسرائيل .
  - (٧) في «م» : جلوز .
  - (٨) في «م» : ذلك .
  - (٩) محمد بن عبد الوهاب .
  - (١٠) من مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، انظر تفصيلا عنه في كتاب «الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، حياته وفكره» لعبد الله بن صالح العثيمين ص ٨٥ .
  - (١١) انظر ص ١٧٥ . ونصه : «... وكذلك لا خلاف في أن الذين نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يطيعوه واتخذوا ذات أنواط بعد نهيهم لكفروا...» .
  - (١٢) في «م» : يرجعوا .
  - (١٣) في «م» : مسألتنا .
  - (١٤) في «م» : ذلك .
  - (١٥) في النسختين : الإيمان .
  - (١٦) في «م» : الإسلام .
  - (١٧) في «م» : أبض .

ورد أن معاذاً (١) حين قدم من (٢) الشام ، سجد بين يدي (٣) النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما هذا ؟ فقال : يفعلونه بين يدي كبرائهم (٤) ، فقال : لا تفعل ، فلو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت (٥) المرأة (٦) أن تسجد لزوجها ، أو معناه (٧) . ففيه أن الجاهل معذور في الأفعال والأقوال الكفرية ، إذا كان من أهل الملة الإسلامية (٨) ، حتى يحصل له البيان . وهذه مشككة جدا ، فإن من لازمها جواز (٩) الدعاء والترحم لهم وزيارتهم ومحبتهم والدفن (١٠) معهم (١١) ودخولهم الجنة (١٢) ، وغير ذلك (١٣) أو عدم جواز ذلك كله ، وثبت ضده ، ففضلوا بالجواب ، وكثرة النقول والاستدلال في كل باب ، وعسى أن تكون (١٤) هذه النسخة على صورة المتن ، والجواب على صفة (١٥) الشرح (١٦) .

- 
- (١) أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عمر بن أوس الأنصاري الخزرجي ( ١٨٥هـ ) .  
(٢) سقط في «م» .  
(٣) في «م» : يد .  
(٤) في «م» : كبرائهم .  
(٥) في «م» : لا مرة ، وفي «و» : لا أمرت .  
(٦) في «م» : امرأة .  
(٧) في «و» : بمعناه ، والحديث : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها .. » أخرجه ابن ماجه في باب حق الزوج على المرأة ، ح ١ ص ٥٩٥ حديث ١٨٥٢ .  
(٨) في النسختين : الإسلامية (٩) في «م» : جواز .  
(١٠) في «م» : الدين . (١١) في «و» : بينهم .  
(١٢) كذا في النسختين . (١٣) في «م» : ذلك .  
(١٤) في «م» : يكون .  
(١٥) في «م» : صفت ، وفي «و» : صورة .  
(١٦) هذا يدل على أثر الدعوة في بقية الفكر ، وبخاصة التأليف ، فقد تبين للدارس في هذا الميدان كثرة المؤلفات حول الدعوة ، ووفرة الشروح والرسائل والمسائل نحوها .

**الثالثة :** استنكارهم (١) القتال لمن قال لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فقد رأينا الفواكه العذاب للشيخ (٢) أحمد بن ناصر (٣) جزاه الله خيرا (٤) ، وفيها الشفا والكفاية ، ولله دره في بيان الحجة ، وتبيين المحجة ، ولا تحتاج (٥) إلى زيادة ، إلا القبول لما فيها من الإفادة ، وهي لدينا بحمد الله (٦) ، ومنها (٧) : أن كثيرا من العلماء (٨) الكبار فعلوا هذه الأمور ، وفُعلت بحضرتهم ولم ينكروا . ومن ذلك تتابعهم على بناء القباب على القبور ، في كل بلدة (٩) ، وعلى اتخاذها أعيادا في الغالب (١٠) ، فلكل (١١) شيخ يوم معروف

- 
- (١) في «م» : استنكارهم .
  - (٢) في «م» : الشيخ .
  - (٣) في النسختين : ناصر .
  - (٤) في «م» : خير .
  - (٥) في «م» : احتياج .
  - (٦) يدل هذا القول على اثر الدعوة في الفكر والثقافة بهذا الانحاء .
  - (٧) في «م» : وسبها .
  - (٨) في «و» : العلما .
  - (٩) في «م» : بلده .
  - (١٠) في «م» : المغالب .
  - (١١) في «و» : فالكل .

في شهر معلوم يُؤتى إليه من النواحي . وقد يحضر معهم بعض العلماء ولا ينكر ، فإذا قيل لهم هذا الكلام مردود ، لأن التقرير إنما هو من وظائف (١) الشارع . إذا فعل حضرته . ثم الإجماع السكوتي (٢) غير متفق عليه . وكما من منكر نقلته (٣) . وقد ورد لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة (٤) ، مساجد (٥) ... الخ ، فيزيد الجدل والنزاع (٦) ، ويكثر منهم الشقاق والمقال ، ولكن : « كلمة (٧) ، الله هني العلينا » (٨) ، والحق يعلو (٩) ولا يعلو عليه ، وللحق صولة ودولة ، والكلام المبهرج بالباطل (١٠) لا يحوم النصر حوله ، « وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا » (١١) .

(١) في نسخين : مصيد

(٢) كد في نسخين

(٣) في «م» : تفعله ، ولعله أراد الدعوة . وفي حاشية «و» : نقلته بالقاء .

(٤) في «م» : ثلاثة .

(٥) أخرجه أبو داود في سننه . قال : « حدثنا مسدد ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد بن

المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة

مساجد : مسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى » باب في بيان

المدينة ، ح ٢ ص ٥٢٩ حديث ٢٠٣٣ .

(٦) في «و» : النزاع وإحدا

(٧) في «م» : كلمته .

(٨) من آية ٥٠ سورة شورة .

(٩) في نسخين : يعلو .

(١٠) في «و» : لأضل .

(١١) آية ٨١ سورة الأنبياء .

فيا أيها (١) الأحباب ، وحملة السنة والكتاب ، تفضنوا بالجواب المفصل ،  
والكلام المطول ، على الثلاث الطوائف (٢) وعلى كل فرد فرد مما بينها (٣) في  
المعاطف ، بل على جميع الكلام التليد (٤) منه والطارف (٥) ، ثم إفشاء ذلك ،  
والزام من حوته الممالك سلوك (٦) تلك المسالك ، واتباع ما تضمنته الأدلة (٧)  
والمدارك ، والأنخذ بحجز (٨) الهالك بمنشور يقرأ على المنابر (٩) ، ويرويه  
الأصاغر عن الأكابر بتحقيق هذه الأمور ، وبيان المعروف من المنكور (١٠) ،  
وان الأمير والمأمور مأمورون باتباع الكتاب المسطور ، مقتدون بالرسول  
المطاع ، مقيدون (١١) عن الابتداع ، «وَاللَّهُ يَدْعُو (١٢) إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي  
مَنْ يَشَاءُ (١٣) إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١٤)» (١٥) ، ومن يرد الله به خيرا يفقهه في

- 
- (١) في «م» : فيا بها .
  - (٢) في النسخين : الطوائف .
  - (٣) كذا في النسختين .
  - (٤) القديم .
  - (٥) المستحدث ، وهو خلاف التاليد والتليد .
  - (٦) في «م» : بسلوك .
  - (٧) من الكتاب والسنة .
  - (٨) في «م» : بحجر .
  - (٩) يشير إلى الحال الفكري أوانذاك ، وإن المساجد والأسواق كانت سبلا لنشر الأخبار وإبلاغ الأمور وتنفيذها .
  - (١٠) كذا في النسختين ، ولعل الصواب المنكر .
  - (١١) في «م» : مقتدون .
  - (١٢) في النسختين : يدعوا . وهو رسم المصحف .
  - (١٣) في النسختين : شا .
  - (١٤) في «م» : المستقيم .
  - (١٥) آية ٢٥ سورة يونس .



الدين (١) ، «وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» (٢) «فَلَا (٣) عُذْرَانِ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ» (٤) ،  
 وريك «أَعْلَمَ بِمَنْ ضَلَّ (٥) عَنْ سَبِيلِهِ ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ» (٦) ، «وَمَا عَلَى  
 الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ» (٧) وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين (٨) ،  
 وصلى الله على سيدنا محمد الأمين وآله وصحبه أجمعين (٩) ، بتاريخ شهر  
 ربيع الآخر سنة ألف ومائتين (١٠) ، واثنا عشر من هجرة النبي محمد صلى الله  
 عليه وسلم تسليما كثيرا ، والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا (١١) تمت (١٢) .

- 
- (١) أخرجه مسلم ، والحديث «... من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين...» ح ٢٣ ، ص ٦٧ .  
 (٢) من آية ١٢٨ سورة الأعراف ومن آية ٨٣ سورة القصص .  
 (٣) في النسختين : ولا .  
 (٤) من آية ١٩٣ سورة البقرة .  
 (٥) في النسختين : يضل .  
 (٦) من آية ١٢٥ سورة النحل ، ومن آية ٧ سورة القلم .  
 (٧) من آية ٥٤ سورة النور ، ومن آية ١٨ سورة العنكبوت .  
 (٨) من قوله تعالى : «وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين» آية ١٠ سورة يونس .  
 (٩) في «و» : الراشدين .  
 (١٠) في «م» : ومئتين .  
 (١١) بعد هذا في «م» : م م م .  
 (١٢) في «و» : «حرر في شهر ربيع الآخر سنة ١٢١٢ ، ثم نقل النسخة المطلوبة بحمد الله وعونه ،  
 بقلم فقير باب الله أحمد الحفظي بن حسن تاب الله عليه آمين اللهم آمين حرر في ٢٦ شهر  
 ربيع الأول سنة ١٣٦٩ هـ .

## المصادر والمراجع

أولا	: المخطوطات
ثانيا	: المطبوعات
ثالثا	: الدوريات
رابعا	: الرسائل الجامعية
خامسا	: المقابلات الشخصية

## أولا : المخطوطات :

- (١) حفصي ، أحمد بن عبد القادر . «ورقة مخطوطة تتضمن خبر مؤيد محمد ابن أحمد حفصي» ، توجد لدى الخفقي . بدون رقم .
  - (٢) حفصي . عبد الرحمن بن محمد بن أحمد . «نسب الفقهاء آل عجيل» ، نسخة مخطوطة ، توجد لدى عبد الحافي بن سليمان الحفصي . أيها ، تأريخ النسخ ١٣٠٩ هـ . بدون رقم .
  - (٣) حفصي . عبد الرحمن بن محمد . «تأريخ بيت الحسين» . نسخة مخطوطة . توجد في مكتبة حسن بن علي حفصي حصة يرجع إلى . بدون رقم .
  - (٤) حفصي . محمد بن أحمد . «قصيدته المخطوطة في شأن الترك والمصريين» . توجد لدى الخفقي . بدون رقم .
  - (٥) حفصي . محمد بن أحمد . «قصيدته المخطوطة التي أنشأها وهو يطلب العلم بساحل صبياء» . توجد لدى الخفقي .
  - (٦) حفصي . محمد بن أحمد . «قصيدته المخطوطة التي بعثها إلى أشراف تهامة» . توجد لدى الخفقي . بدون رقم .
  - (٧) حفصي . محمد بن أحمد . «نفع العود في الظل الممدود» ، تأريخ آل سعود . نسخة مخطوطة توجد لدى محمد بن عبد الله الزلفي . بدون رقم .
  - (٨) ابن زعديد ، يحيى بن علي . «قصيدته في رثاء الشيخ محمد بن أحمد الحفصي» ، توجد لدى ختم . بدون رقم .
  - (٩) شعراء آل حفصي . «شعر مرصع من شعر آل حفصي» . يوجد منه نسخة .
- (أ) نسخة مخطوطة في مكتبة عبد الرحمن بن إبراهيم الحفصي ، أيها . بدون رقم .
- (ب) نسخة مخطوطة في مكتبة عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ ، الرياض . بدون رقم .

- (١٠) عاكش ، الحسن بن أحمد . «حذائق الزهر في ذكر الأشياح أعيان الدهر» ، نسخة مخطوطة ، توجد في المكتبة العقيلية الخاصة بجازان ، رقم ٣٨ .
- (١١) عاكش ، الحسن بن أحمد . «الدياج الحسرواني بذكر ملوك الخلف السليماني» ، وجد منه ثلاث نسخ مخطوطة :  
 (أ) نسخة أصلية في مكتبة العقيلية خاصة بحران . رقم ٤٢ .  
 (ب) نسخة مصورة لدى حجاب حرمي صمد . بدون رقم .  
 (ج) نسخة أصلية ناقصة لدى الخقق .
- (١٢) عاكش ، الحسن بن أحمد . «عقود الدرر في تراجم علماء القرن الثالث عشر» ، توجد منه نسختان مخطوطتان :  
 (أ) نسخة جامعة الملك سعود ، قسم المخطوطات ، رقم ١٣٣٤ مخطوط أصلي ، تاريخ النسخ ١٣٤٦ هـ .  
 (ب) نسخة مكتبة المؤرخ محمد محمد زيارة الخاصة بصنعاء ، بدون رقم .
- (١٣) العجيلي ، محمد بن هادي بن بكري . «الظل الممدود في الوقائع الحاصلة في عهد ملوك آل سعود» ، نسخة مخطوطة مصورة توجد لدى عمر غرامة العمري ، الرياض ، بدون رقم .
- (١٤) العمودي . عبد الله بن علي . «خفة فاريء وإسماع في اختصار تاريخ الامة» . نسخة مخطوطة . توجد لدى إبراهيم بن عبد الله العمودي في عرعر .
- (١٥) مؤلف مجهول . «مشجر في نسب آل بكرى سكان بحار مع» مخطوطة . توجد لدى الخقق . بدون رقم .

## ثانيا : المطبوعات :

- (١) القرآن الكريم .
- (٢) الحديث النبوي الشريف .
- (٣) البخاري ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل . «صحيح البخاري» ، المكتبة الإسلامية ، استانبول ، توزيع مكتبة العلم ، جدة ، ١٤٠٢هـ/١٩٥٠م .
- (٤) ابن بشر ، عثمان . «عنوان المجد في تاريخ نجد» ، مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض بدون تاريخ .
- (٥) ابن زبارة ، محمد محمد . «نيل الوطر من تراجم اليمن في القرن الثالث عشر» ، مط السلفية ، القاهرة ، ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م .
- (٦) الترمذي ، أبو عيسى محمد . «صحيح الترمذي» ، مط المصرية بالأزهر ، ١٣٥٠هـ/١٩٣١ .
- (٧) ابن تيمية ، أحمد . «مجموع فتاوي شيخ الإسلام أحمد بن تيمية ، جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد قاسم العاصمي ، ط ١ ، مط دار العربية ، بيروت ، لبنان ١٣٩٨هـ .
- (٨) الجزري ، ابن الأثير . «جامع الأصول في أحاديث الرسول» . تحقيق عبدالقادر الأرنؤوط ، مط الملاح ، لبنان ١٣٩٤هـ/١٩٦٩م .
- (٩) جمعه ، إبراهيم . «الأطلس التاريخي للدولة السعودية» ، من مطبوعات دار الملك عبدالعزيز (١١) ، دار الكتاب المصري ، دار الكتاب اللبناني ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .
- (١٠) الجوهري ، إسماعيل بن حماد . «الصحاح» ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ، ط ٤ ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م . لم يرد في المقدمة معلومات للنشر .
- (١١) الحفطي ، محمد بن إبراهيم (جامع) . «نفحات من عسير» ، مطابع عسير ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٤م .
- (١٢) الحفطي ، محمد بن أحمد . «ذوق الطلاب في علم الإعراب» ، تحقيق عبدالله أبو داهش ، ط ١ ، مط الشريف ، الرياض ، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م .

- (١٣) الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر . «مختار الصحاح» ، ط ١ ، دار الكتاب العربي بيروت ، ١٣٨٧هـ/١٩٧٤م .
- (١٤) ابن ريادة ، محمد محمد . «نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر» ، ط ١ ، تحقيق ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية ، صنعاء ، ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م .
- (١٥) ابن زيار ، محمد محمد . «نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر» ، مط السلفية ، القاهرة ، ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م .
- (١٦) الزرقاني ، محمد بن عبد الباقي . «مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة» ، تحقيق محمد بن لطفي الصباغ ، ط ١ من منشورات مكتب التربية العربية لدول الخليج ، الرياض ، دار عكاظ للطباعة والنشر جدة ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
- (١٧) السجستاني ، أبو داود بن الأشعث الأزدي ، «سنن أبي داود» ، ط ١ ، دار الحديث ، حمص ، سوريا ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م .
- (١٨) السلطان ، محمد بن عبدالله بن سلمان . «دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب» ، ط ١ ، مط السلفية ، القاهرة ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
- (١٩) شرف الدين ، أحمد . «تاريخ الفكر الإسلامي في اليمن» ، الزيدية ، الشافعية ، الإسماعيلية ، ط ١ ، مط الرياض ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .
- (٢٠) الشوكاني ، محمد بن علي . «البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع» ، ط ١ ، مط السعادة ، مصر ، سنة ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م .
- (٢١) العثيمين ، عبدالله بن صالح . «الشيخ محمد بن عبد الوهاب : حياته وفكره» ، مط المتوسط ، توزيع مكتبة دار العلوم ، الرياض ، بدون تاريخ .
- (٢٢) العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر . «فتح الباري» ، قراءة وتحقيق عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ، طبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض .
- (٢٣) ابن عقيل ، بهاء الدين عبدالله . «شرح على ألفية ابن مالك» ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م .

- (٢٤) ابن غنام ، حسين . «روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الإمام ، وتعداد غزوات ذوي الإسلام» : ط ١ ، مط مصطفى الباني الحلبي ، مصر ، توزيع المكتبة الأهلية بالرياض ، ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م .
- (٢٥) ابن كثير ، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل . «مختصر تفسير ابن كثير» ، اختصار وتحقيق محمد علي الصابوني ، ط ٧ ، دار القرآن الكريم ، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م .
- (٢٦) ابن ماجه ، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني . «سنن ابن ماجه» ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، دار إحياء التراث العربي ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .
- (٢٧) مجمع اللغة العربية . «المعجم الوسيط» ، المكتبة العلمية ، طهران ، بدون تاريخ .
- (٢٨) ابن مسفر ، عبدالله بن علي . «أخبار عسير» ، ط ١ ، المكتب الإسلامي ، دمشق بيروت ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .
- (٢٩) مسلم ، أبو الحسن . «صحيح مسلم» ، ط ١ ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م .
- (٣٠) ابن منظور ، جمال الدين محمد . «لسان العرب» ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مط كوستاتسمواس ، مصر ، بدون تاريخ .
- (٣١) النووي ، أبو زكريا يحيى . «رياض الصالحين» ، شرح صبحي الصالح ، ط ٤ ، دار العلم للملايين ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٧م .

### ثالثا : الدرويات

- (١) الحفظي ، عبدالرحمن بن إبراهيم . «مؤلفات آل الحفظي» ، مجلة العرب ، ح ٣ (رمضان ١٣٩٣هـ) ، ص ٢٣٦—٢٣٨
- (٢) عباس ، أحمد مرسي . «حقائق عن حرب الدرعية وهل اشترك فيها الجنود المصريون حقا ؟» ، مجلة الدارة ، ع ٣ ، س ٣ (شوال ١٣٩٧هـ ، سبتمبر ١٩٧٧م ص ٦٦—٧٩) .

### رابعا : الرسائل الجامعية

- (١) أبو داهش ، عبدالله بن محمد بن حسين . «أثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الأدب والفكر . بجنوبي الجزيرة العربية ، بحث مقدم الى قسم الأدب بكلية اللغة العربية بالرياض جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، لنيل درجة الدكتوراة ١٤٠٤هـ/١٤٠٥هـ .

### خامسا : المقابلات الشخصية

م	الاسم	المكان	الزمن
١	أحمد بن الحسن بن عبد الخالق الحفظي	عثالف برجال ألمع	١٣٩٩/٧/١٦هـ



## الفهارس والكشافات

أولا	: فهرس الآيات القرآنية .
ثانيا	: فهرس الأحاديث النبوية .
ثالثا	: فهرس الشعر [ القوافي ]
رابعا	: فهرس المذاهب والفرق والدعوات الإصلاحية .
خامسا	: فهرس القبائل والمواضع والبلدان والأسر ونحوها .
سادسا	: فهرس الأعلام .

## أولا : فهرس الآيات القرآنية

م	الآية	السورة	رقم الآية	رقم السورة	الصفحة
(١)	«... فلا عدوان إلا على الظالمين»	البقرة	من آية ١٩٣	١	٦٧
(٢)	«... وألقوا إليكم السلم...»	النساء	من آية ٩٠	٤	٥٢
(٣)	«... ونبلقوا إليكم السلم...»	النساء	من آية ٩١	٤	٥٢
(٤)	«... يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم»	المائدة	من آية ٥٤	٥	٤٧
(٥)	«... والعاقبة للمتقين...»	الأعراف	من آية ١٢٨	٧	٦٧
(٦)	«... بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون»	التوبة	من آية ٣٣	٩	٣٥
(٧)	«... كلمة الله هي العليا...»	التوبة	من آية ٤٠	٩	٦٥، ٤٧
(٨)	«... وما نعموا إلا أن أنعم الله ورسوله من فضله»	التوبة	من آية ٧٤	٩	٤٢
(٩)	«... وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين»	يونس	من آية ١٠	١٠	٦٧
(١٠)	«... والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم»	يونس	آية ٢٥	١٠	٦٦
(١١)	«... أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين»	الحج	من آية ١٢٥	١٦	٦٧
(١٢)	«وفل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا»	الأنعام	آية ٨١	١٧	٦٥
(١٣)	«فل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن ضل من أهدى سبيلا»	الأنعام	آية ٨٤	١٧	٤٦
(١٤)	«... ولا كتاب منير»	الحج	من آية ٨	٢٢	٤٩
(١٥)	«... كل حزب بما لديهم فرحون»	المؤمنون	من آية ٥٣	٢٣	٤٥
(١٦)	«... وما على الرسول إلا البلاغ المبين»	التور	من آية ٥٤	٢٤	٦٧
(١٧)	«... والعاقبة للمتقين»	القصص	من آية ٨٣	٢٨	٦٧
(١٨)	«... وما على الرسول إلا البلاغ المبين»	العنكبوت	من آية ١٨	٢٩	٦٧
(١٩)	«... ولا كتاب منير»	لقمان	من آية ٢٠	٣١	٤٩
(٢٠)	«... وأن كثيرا من الخلقاء ليخفى بعضهم على بعض إلا الدين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم ....»	ص	من آية ٢٤	٣٨	٤٨
(٢١)	«... ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فاستغلظ فاستوى على سوقه...»	الفتح	من آية ٢٩	٤٨	٤١، ٤٠
(٢٢)	«... وإنه هو أخفى وأخفى»	النجم	آية ٤٨	٥٣	٥٤
(٢٣)	«وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان»	الرحمن	آية ٩	٥٥	٣٥
(٢٤)	«... والله مم نوره ولو كره الكافرون»	الصف	من آية ٨	٦١	١٦
(٢٥)	«... بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون»	الصف	من آية ٩	٦١	٣٥
(٢٦)	«... أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين»	القلم	من آية ٧	٦٨	٦٧

## ثانيا : فهرس الأحاديث النبوية

الرقم	الحديث	الصفحة
(١)	« ... أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد صل الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل بدعة ضلالة »	٣٦
(٢)	« ... إن بين يدي الساعة فتا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ... »	٥١
(٣)	« ... إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها »	٣٧
(٤)	« ... إياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل بدعة ضلالة »	٣٦
(٥)	« .. الدين النصيحة ، قلنا لمن ، قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم »	٥١
(٦)	« كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته »	٤٥
(٧)	« .. لا تزال طائفة من أمتي على الحق طاهرين ... »	٣٧
(٨)	« .. لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ... »	٦٥
(٩)	« لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع ... »	٤٦
(١٠)	« ... لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد ، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها »	٦٣
(١١)	« المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف »	٣٨
(١٢)	« من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ... »	٦٧

## ثالثا : فهرس الأشعار [ القوافي ]

القافية	حرف الروي	الصفحة
نصاب	الباء	٣٧
مبحورا	الراء	١٦
الغمر		١٧
مدح		١٨
الافكار		٢٦
الأسرار		٢٧
أشهر		٤٣

٢١	اللام	الأول
٢١		مهمل
٤٦		الظل
٤٨		السفل
٥٣		المتحيل
٥٣		الأول
٥٤		بمعزل
٥٤		المندل
٥٤		المخضف
٥٤		مهمل
٤٣	الميم	ظلم
٢٣	النون	خلالي
٤٣		أحسن
٢١	الهاء	مساخه
٣٨	الياء	النواصيا
٤٥		أماميا

#### رابعاً : فهرس المذاهب والفرق الدينية والدعوات الإصلاحية

الشييع : ٦ ، ١١

الحنابلة = الحنبلي : ٣٨ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧

الدعوة السلفية = الدعوة الإصلاحية = الدعوة النجدية = دعوة الشيخ محمد ابن  
عبد الوهاب = الدعوة : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ،  
٢٢ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ .

السنة = سنيا : ٢٧ ، ٣٩

الشافعية : ٥٧

الصفوية = التصوف : ٦ ، ١١ ، ٢٣

## خامسا : فهرس القبائل والمواضع والأسر ونحوها

أ

إب : ٥٧ .

أبها : ١٥ .

الأحساء : ٣٩ .

اسر اسرائيل : ٦٢ .

اسر الأملد : ١٣ .

ب

الصدرة : ٣٩

السكر : ١٠ . ٦ .

بيت نقيبه : ١٩ . ١٨ . ٩ .

البيضاء : ٥٧

ت

الترك - تركية : ١٠ . ٦ . ١٥ . ١٧ . ٢٠ .

تعر : ٥٧

القيميون : ٣٨

تهامة = البلاد الهامة : ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٨ .

تهامة اليمن : ٩ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٥٧ .

ج

الجزيرة العربية = جزيرة العرب : ١ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٤ ، ٢٢ ، ٤٢ ، ٥٠ ، ٥٢ ،

٥٤ ، ٥٧ .

(بنو) حونة : ٢٤

ح

الحجاز : ٢٣

الحرمان الشريفان : ١٠

حضر موت : ١٣ ، ٥٧

آل الحفطي = الحفظيون : ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٦١ .

حيدر آباد : ٥٩

د

الدرعية : ٢٢ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٨ .

الدولة السعودية الأولى : ٤١ .

ذ

ذات أنواط : ٦٢ .

ر

رُجال : ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٦ ، ٥٣ .

رجال المع : ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٢ .

٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٧ ، ٦١ .

رجال الحجر : ١٥ .

الرجيع : ١٣ ، ٢٤ .

الرياض : ٤١ .

ز

زبيد : ١١ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٠ .

زهرا ن : ١٥ .

س

سدير : ٤١ .

السراة : ١٥ .

آل سعود : ٢٥ ، ٤٤ .

ش

الشام : ٦٣ .

ص

صبياء : ١٣ ، ١٨ ، ٢٣ .

صنعاء : ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ .

ض

ضمد : ١٩ .

## ع

- العارض : ٤١ .  
آل عبدالقادر : ١٠ .  
عثالف : ١٤ ، ١٥ .  
آل عجيل : ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ .  
عدن : ٥٧ .  
(أبو) عريش : ١٤ ، ٢٠ .  
عسير : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٥٤ ، ٥٧ .  
العينة : ٣٨ ، ٣٩ .

## غ

- غامد ١٥ .

## ق

- القنفذة : ١٣ ، ١٤ .

## ك

- كسان : ٢٤ .

## م

- المخلاف السليماني : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ .  
المدارس : ١٥ .  
المدرسة الحفظية : ١٥ .  
المدينة المنورة : ٣٨ ، ٣٩ .  
مصر = المصرية : ١٥ ، ١٦ .  
(آل) مطير : ١٠ .  
مكة المكرمة : ١٩ ، ٣٩ .  
الملاحة : ١٧ .

## ن

- نجد : ٦ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٥٣ .

و

الوشم : ٤١ .

(آل) وهبة : ٣٨ .

ي

اليمن : ١٠ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٥٧ .

سادسا : فهرس الأعلام .

أ

أدم [ عليه السلام ] : ٥٩ .

إبراهيم ابن أحمد الحفطي (الزمزمي) : ٦ ، ١٤ .

إبراهيم جمعة : ٤٢ .

إبراهيم بن حسن بن عبدالرحمن الحفطي : ٦ .

أحمد بن بكري : ١٠ .

أحمد بن الحسن البهكلي : ٥٤ .

أحمد بن حسن الحفطي : ٦٧ .

أحمد بن الحسن بن عبدالحالق الحفطي : ١٥ .

أحمد بن حسين شرف الدين : ٥٧ .

أحمد بن محمد الخيراتي الحسني = الشريف = أبو مسمار : ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٥٣ .

أحمد بن عبدالحالق الحفطي : ٦ ، ١٥ .

أحمد بن عبدالقادر الحفطي : ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٩ .

أحمد بن عبدالله الضمدي : ١٤ ، ١٨ ، ٢٠ .

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (الحافظ) : ٦١ .

أحمد بن محمد بن حسن الحفطي : ٣٢ .

أحمد بن موسى بن عجيل (أبو موسى) : ١٠ .

أحمد بن ناصر : ٦٤ .

أنس : ٦١ .



ب

البخاري = أبو عبدالله محمد بن إسماعيل : ٦١ ، ٥٨ .  
بكري = أبي بكر = بكري بن محمد بن مهدي بن موسى بن جفثم بن عجيل : ٩ ، ١٠ .

ت

الترمذي = أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة : ٥٨ ، ٥٩ .  
ابن تيمية = تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام : ٥٥ ، ٥٩ .

ث

ثمامة بن عبدالله بن أنس : ٦١ .

ج

الجزري = شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الجزري : ٦١ .

ح

الحاكم = أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد النيسابوري : ٥٩ .  
الحسن بن أحمد عاكش : ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٢ .  
٥٣ ، ٥٤ .

الحسن بن خالد الحازمي : ٢٠ ، ٥٤ .

الحسن بن محمد : ٦١ .

الحسين بن علي بن حيدر : ١٩ .

حسين بن غنام : ٤٠ .

خ

خالد : ٤٢ .

د

أبو داود = سليمان السجستاني : ٣٧ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٦٥ .

ر

الرازي : ٣٦ ، ٤٠ .

ابن رجب = أبو الفرج عبدالرحمن بن رجب الحنبلي : ٥٥ .

ز

الزهري : ٦٥ .

زين العابدين : ١٥ .

س

- سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود (الإمام) : ٢٢ .  
سعيد بن المسيب : ٦٥ .  
سفيان : ٦٥ .

ط

- الطبراني = أبو القاسم سليمان بن أحمد : ٥٩ .  
طواشي بن بكري : ١٠ .

ع

- عايض بن مرعي المغيدي : ١٥ .  
العباس بن عبدالمطلب : ٦٠ ، ٦١ .  
عبدالخالق بن ابراهيم الحفطي : ٦ ، ١٥ .  
عبدالرحمن بن ابراهيم الحفطي : ١٣ ، ١٥ ، ٣٤ .  
عبدالرحمن بن أحمد البهكلي : ١٨ ، ٢٠ ، ٤٢ .  
عبدالرحمن بن ثروان : ٥١ .  
عبدالرحمن بن حسن البهكلي : ٥٣ ، ٥٤ .  
عبدالرحمن بن سليمان الأهدل : ١٣ .  
عبدالرحمن بن محمد الحفطي : ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٥ .  
ابن عبدالسلام = محمد : ٦٠ .  
عبدالعزیز بن محمد بن سعود (الإمام) : ٤١ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٥٧ .  
عبدالقادر بن بكري العجيلي : ١٠ ، ١١ .  
عبدالله أبو داهش : ٧ ، ٢٥ .  
عبدالله بن سعود : ٢٢ .  
عبدالله صالح العثيمين : ٤٠ ، ٦٢ .  
عبدالله بن علي العمودي : ٥٤ .  
عبدالله بن علي بن مسفر : ٥٧ .  
(أبو) عبدالله بن المشي : ٦١ .  
عبدالهادي بن بكري : ١١ .  
عبدالوارث بن سعيد : ٥١ .

عثمان بن بشر : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ .

عثمان بن معمر : ٣٩ .

(ابن) عقيل : ٤٣ .

عك بن عدنان : ٩ .

علي بن الحسن بن عبدالحادي : ٦ .

علي بن حيدر الخيراتي (الشريف) : ١٧ ، ١٩ .

علي بن زين العابدين بن إبراهيم الحفطي : ٦٠ .

عمر بن الخطاب : ٦٠ ، ٦١ .

عمر غرامة العمروي : ٧ ، ٢٧ .

#### ق

(ابن) القيم = شمس الدين أبو عبدالله محمد بن بكر بن أيوب بن سعود الزرعي  
الدمشقي : ٥٥ ، ٥٧ .

#### ك

(ابن) كثير : ٤٢ .

#### ل

لطف الله ححاف : ٤٢ .

#### م

(ابن) ماجة : ٥٨ ، ٥٩ .

مالك = أبو عبدالله مالك بن أنس : ٥٦ .

(ابن) مالك : ٤٣ .

المأمون : ٥٦ .

محمد ( رسول الله صلى الله عليه وسلم ) = المصطفى = سيد الأنام : ١٢ ، ١٧ ،

٢١ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ .

محمد : ٥٩ .

محمد بن إبراهيم الحفطي : ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٤ .

محمد بن أحمد الحازمي : ٢٠ .

- محمد بن أحمد الحفظي : ٦ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ،  
 ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ .
- محمد بن أحمد القيلي : ١٧ .
- محمد بن بكري : ١٠ .
- محمد بن جحادة : ٥١ .
- محمد بن سعود : ٤٠ ، ٤١ .
- محمد بن عبدالله السلطان : ٤٠ .
- محمد بن عبدالله الأنصاري : ٦١ .
- محمد بن عبد الهادي بن بكري : ٦ .
- محمد بن عبد الوهاب = الشيخ : ٥ ، ١٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٥٢ ،  
 ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ .
- محمد علي باشا : ١٥ ، ١٦ .
- محمد بن علي الشوكاني : ١٨ ، ٢١ ، ٤٢ .
- محمد بن علي الصابوني : ٤٢ .
- محمد محمد زبارة : ١١ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٦ .
- محمد بن موسى بن معيضة : ١٢ .
- محمد بن هادي بن بكري العجيلي : ٤٤ .
- مسدد : ٦٥ .
- مسلم : ٣٧ ، ٣٨ ، ٥٨ .
- معاذ = أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عمر بن أوس الأنصاري الخزرجي : ٦٣ .
- معيضة : ١٢ .
- المنصور بن علي المهدي : ٥١ .
- (أبو) موسى الأشعري : ٥١ .
- موسى بن جفثم العجيلي : ٩ ، ١٠ ، ١٢ .
- ن
- النجدي : ٥٨ .
- النسائي : ٥٨ .

هـ

هادي بن بكري : ١٠ .

هارون الرشيد : ٥٦ .

هزيل : ٥١ .

و

(أبو) الوفا : ٥٥ .

ي

يحيى بن علي بن زغديد النيلعي : ٢٦ .

## المحتويات

٧ - ٥	..... : مقدمة
٢٦ - ٩	..... : محمد بن أحمد الحفظي
٩	..... : نسبه
١١	..... : مولده
١٣	..... : تعليمه الأولى وهجرته في سبيل العلم
١٤	..... : عودته من الهجرة وإقامته في وطنه
١٥	..... : مواقفه الإسلامية والوطنية
١٨	..... : نصرته لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب
٢٢	..... : شعره
٢٥	..... : مؤلفاته
٢٥	..... : أخلاقه
٢٦	..... : وفاته
٣٢ - ٢٧	..... : وصف المخطوط
٦٧ - ٣٣	..... : اللجام المكين والزمَام المتين
٧٤ - ٦٨	..... : المصادر والمراجع
	..... : الفهارس والكشافات
	..... : المحتويات



مازن للطباعة  
أبها - الحزام الدائري  
ت ٦٠٠٥ و ٢٢٤/٠٦٠٨